القصة الحادية والعشرون: الوحوش الستة الجائعة

كان ياما كان يعيش رجل يعيش مع زوجته في كوخ صغير، بعيدًا عن أي جيران. لكنهم لم يمانعوا في البقاء بمفردهم، وكانوا سيشعرون بسعادة غامرة، لولا وجود طائر الدلق، الذي كان يأتي كل ليلة إلى ساحة دواجنهم، ويحمل أحد طيورهم. نصب الرجل كل أنواع الفخاخ للقبض على اللص، ولكن بدلاً من القبض على العدو، حدث أنه في أحد الأيام قبض عليه، وسقط على الأرض، واصطدم رأسه بحجر، ومات.

لم يمض وقت طويل بعد أن جاء الدلق بحثًا عن عشاءه. وعندما رأى الرجل الميت ملقى هناك، قال في نفسه: "هذه جائزة، لقد قمت بعمل جيد هذه المرة". وسحب الجثة بصعوبة بالغة إلى الزلاجة التي كانت تنتظره وانطلق بغنائمه. ولم يكن قد قاد سيارته بعيدًا عندما التقى

بسنجاب، الذي انحنى وقال: «صباح الخير أيها الأب الروحي!» ماذا لديك خلفك؟

ضحك الدلق وأجاب: «هل سمعت شيئًا غريبًا كهذا من قبل؟» الرجل العجوز الذي ترونه هنا نصب أفخاخًا حول بيت الدجاج الخاص به، وكان يفكر في الإمساك بي لكنه وقع في فخه، وكسر رقبته. انه ثقيل جدا. أتمنى أن تساعدني في رسم الزلاجة». فعل السنجاب ما طلب منه، وتحركت الزلاجة ببطء.

بمرور الوقت، جاء أرنب يجري عبر أحد الحقول، لكنه توقف ليرى ما هو الشيء الرائع الذي سيأتي. 'ماذا لديك هناك؟' سألت، وروى الدلق قصته وتوسل إلى الأرنب لمساعدتهما في السحب.

كان الأرنب يجذبها بقوة، وبعد فترة انضم إليهما ثعلب، ثم ذئب، وأضيف أخيرًا دب إلى المجموعة، وكان أكثر فائدة من جميع الحيوانات الخمسة الأخرى مجتمعة. علاوة على ذلك،

عندما تناول الستة طعامهم من الرجل، لم يكن سحبه ثقيلًا جدًا.

أسوأ ما في الأمر أنهم سرعان ما بدأوا يشعرون بالجوع مرة أخرى، فقال الذئب، الذي كان الأكثر جوعًا على الإطلاق، للبقية:

«ماذا نأكل الآن يا أصدقائي، إذ لم يعد هناك إنسان؟»

أجاب الدب: «أعتقد أننا يجب أن نأكل أصغرنا،» واستدار الدلق ليمسك بالسنجاب الذي كان أصغر بكثير من أي من البقية. لكن السنجاب ركض نحو شجرة مثل البرق، وتذكر الدلق، في الوقت المناسب، أنه كان التالي في الحجم، وانزلق بسرعة كما كان يعتقد في حفرة في الصخور.

ماذا سنأكل الآن؟ سأل الذئب مرة أخرى عندما تعافى من دهشته.

"يجب أن نأكل أصغرنا"، كرر الدب وهو يمد مخلبه نحو الأرنب. لكن الأرنب لم يكن أرنبًا عبثًا، وقبل أن

يلمسها كفه، كانت قد اندفعت عميقًا في الغابة.

الآن بعد أن ذهب السنجاب والسمور والأرنب، كان الثعلب هو الأصغر بين الثلاثة الذين بقوا، وأوضح الذئب والدب أنهم آسفون جدًا، لكن عليهم أن يأكلوه. لم يهرب الثعلب مايكل كما فعل الآخرون، بل ابتسم بطريقة ودية، وقال: «الأشياء مذاقها قديم جدًا في الوادي؛ شهية المرء أفضل بكثير على الجبل». اتفق الذئب والدب، وخرجا من الجوف الذي كانا يسيران فيه، واختارا طريقًا يؤدي إلى جانب الجبل. ركض الثعلب بمرح بجانب رفيقيه الكبيرين، لكنه في الطريق تمكن من الهمس للذئب: «أخبرني يا بيتر، عندما آكل، ماذا ستتناول في عشاءك القادم؟»

يبدو أن هذا السؤال البسيط قد أزعج الذئب كثيرًا. ماذا سيتناولون في عشاءهم القادم، والأهم من ذلك، من سيأكله؟ لقد وضعوا قاعدة

دائمًا لتناول الطعام من أصغر أفراد المجموعة، وعندما ذهب الثعلب، لماذا بالطبع، كان أصغر من الدب.

تومض هذه الأفكار بسرعة في رأسه، وقال على عجل:

"أيها الإخوة الأعزاء، أليس من الأفضل لنا أن نعيش معًا كرفاق، وأن يصطاد الجميع لتناول العشاء المشترك؟ أليست خطتي جيدة؟

أجاب الثعلب: «هذا أفضل شيء سمعته على الإطلاق». وبما أنهما كانا اثنين إلى واحد، كان على الدب أن يكون راضيًا، على الرغم من أنه كان يفضل في قلبه عشاءًا جيدًا في الحال على أي صداقة.

لبضعة أيام سارت الأمور على ما يرام. كان هناك الكثير من الطرائد في الغابة، وحتى الذئب كان لديه ما يأكله بقدر ما يرغب. في صباح أحد الأيام كان الثعلب يقوم بجولاته كعادته عندما لاحظ وجود شجرة طويلة ونحيلة، مع عش العقعق في

أحد الفروع العليا. أصبح الثعلب مغرمًا بشكل خاص بصغار طيور العقعق، فشرع في وضع خطة يمكن من خلالها أن يتناول واحدة منها على العشاء. أخيرًا، اصطدم بشيء كان يعتقد أنه سيفعله، وبناءً على ذلك جلس بالقرب من الشجرة وبدأ يحدق فيها بشدة.

"إلى ماذا تنظر يا مايكل؟" سأل العقعق الذي كان يراقبه من غصن.

"أنا أنظر إلى هذه الشجرة." لقد أذهلني للتو كم هي شجرة جيدة أن أقطع حذاء الثلج الجديد الخاص بي». ولكن عند هذه الإجابة صرخ العقعق بصوت عالٍ، وصرخ: «أوه، ليس هذه الشجرة، يا أخي العزيز، أتوسل إليك!» لقد بنيت عشي عليها، وصغاري لم يبلغوا سن الطيران بعد».

أجاب الثعلب وهو يميل رأسه إلى أحد الجانبين وينظر إلى الشجرة متأملًا: «لن يكون من السهل العثور على شجرة أخرى يمكنها صنع أحذية

ثلج جيدة كهذه.» «لكنني لا أحب أن أكون سيئ الطبع، لذا إذا أعطيتني أحد أطفالك الصغار فسوف أبحث عن حذاء الثلج الخاص بي في مكان آخر».

لم يكن العقعق المسكين يعرف ما يجب فعله، وكان عليه أن يوافق، وعاد بقلب مثقل، وألقى أحد صغاره خارج العش. أمسكها الثعلب في فمه وهرب منتصرًا، بينما وجد العقعق، على الرغم من حزنه العميق لفقدان صغيره، بعض الراحة في فكرة أن طائرًا يتمتع بحكمة غير عادية هو وحده الذي يحلم بإنقاذ الباقي من خلال الطير. التضحية بأحد. ولكن ماذا تعتقد أنه حدث؟ وبعد بضعة أيام، ربما شوهد الثعلب مايكل جالسًا تحت نفس الشجرة، وأصابه ألم رهيب في قلب العقعق عندما كان يختلس النظر إليه من فتحة في العش.

'الى ماذا تنظرين؟' سأل بصوت يرتجف.

"عند هذه الشجرة." كنت أفكر فقط في نوعية أحذية الثلج التي ستصنعها،» أجاب الثعلب بصوت غائب، وكأنه لا يفكر في ما يقوله.

"أوه، أخي، أخي الصغير العزيز، لا تفعل ذلك،" صرخ العقعق وهو يقفز من شدة الألم. «أنت تعلم أنك وعدت منذ بضعة أيام فقط بأنك ستحصل على حذاء الثلج الخاص بك في مكان آخر.»

'لذلك أنا فعلت؛ ولكن على الرغم من أنني بحثت في الغابة بأكملها، فلا توجد شجرة واحدة جيدة مثل هذه. أنا آسف جدًا لإبعادك، لكن في الحقيقة هذا ليس خطأي. الشيء الوحيد الذي يمكنني فعله لك هو أن أعرض عليك التخلي عن حذائي الثلجي تمامًا إذا كنت سترميني على أحد أطفالك الصغار في المقابل».

واضطر العقعق المسكين، على الرغم من حكمته، إلى رمي صغير آخر من العش؛ وهذه المرة لم يكن

قادرًا على عزاء نفسه بفكرة أنه كان أكثر ذكاءً من الآخرين.

جلس على حافة عشه، رأسه متدلٍ، وريشه منفوش، وهو ينظر إلى صورة البؤس. في الواقع، كان مختلفًا تمامًا عن طائر العقعق المرح الذي يعرفه كل مخلوق في الغابة، لدرجة أن غرابًا كان يطير بجواره توقف ليسأل عن الأمر. "أين الصغار الذين ليسوا في العش؟" سأل.

أجاب العقعق بصوت مرتعش: «كان علي أن أعطيهم للثعلب؛ «لقد جاء إلى هنا مرتين في الأسبوع الماضي، وأراد قطع شجرتي بغرض صنع حذاء للثلج منها، والطريقة الوحيدة التي يمكنني من خلالها رشاؤه هي إعطائه اثنين من صغاري.»

"أوه، أيها الأحمق،" صاح الغراب، "كان الثعلب يحاول فقط إخافتك." ولم يكن يستطيع أن يقطع الشجرة لأنه لا يملك فأساً ولا سكيناً.

عزيزي، أن تظن أنك ضحيت بأطفالك من أجل لا شيء! عزيزي عزيزي! كيف يمكن أن تكون غبيًا إلى هذا الحد!» فطار الغراب بعيدًا، تاركًا العقعق مملوءًا بالخجل والحزن.

في صباح اليوم التالي، جاء الثعلب إلى مكانه المعتاد أمام الشجرة، لأنه كان جائعًا، وكان من الممكن أن يناسبه طائر العقعق الصغير اللطيف لتناول العشاء. لكن هذه المرة لم يكن هناك عقعق جبان وخجول لتنفيذ أوامره، بل طائر برأسه منتصب وصوت حازم.

قال العقعق وهو يضع رأسه على جانب واحد ويبدو حكيمًا للغاية: «ثعلبي الطيب، أيها الثعلب الطيب، إذا أخذت بنصيحتي، فسوف تعود إلى المنزل بأسرع ما يمكن. لا فائدة من الحديث عن صنع أحذية ثلج من هذه الشجرة، عندما لا يكون لديك سكين ولا فأس لتقطعها!».

"من كان يعلمك الحكمة؟" سأل الثعلب، وقد نسي أخلاقه في دهشته لهذا التحول الجديد في الأمور.

أجاب العقعق: «الغراب الذي زارني بالأمس».

"هل كان الغراب هو؟" قال الثعلب: حسنًا، من الأفضل ألا يقابلني الغراب في المستقبل، وإلا فقد يكون الأمر أسوأ بالنسبة له.

وبما أن مايكل، الوحش الماكر، لم يكن لديه الرغبة في مواصلة المحادثة، فقد غادر الغابة؛ ولكن عندما وصل إلى الطريق الرئيسي، استلقى على الأرض بكامل طوله، وتمدد كما لو كان ميتًا. وسرعان ما لاحظ بطرف عينه أن الغراب يطير نحوه، وظل ساكنًا ومتصلبًا أكثر من أي وقت مضى، ولسانه يتدلى من فمه. الغراب، الذي أراد عشاءها بشدة، قفز بسرعة نحوه، وكان ينحني إلى الأمام لينقر على لسانه عندما أطلق الثعلب فرقعة، وأمسكه

بجناحه. فعلم الغراب أنه لا فائدة من الكفاح، فقال:

«آه، يا أخي، إذا كنت ستأكلني حقًا، فافعل ذلك، أتوسل إليك، بأسلوب جيد. اطرحوني أولا فوق هذه الهاوية، حتى يتطاير ريشي هنا وهناك، وحتى يعرف كل من يراه أن مكركم أعظم من مكرتي». أعجبت هذه الفكرة الثعلب، فهو لم يسامح الغراب بعد على حرمانه من صغار طيور العقعق، فحمل الغراب إلى حافة الهاوية وألقى به، عازمًا على السير في طريق يعرفه ويلتقطه. في الأسفل. ولكن بمجرد أن أطلق الثعلب الغراب حتى حلق في الهواء، وحام بعيدًا عن فكي عدوه، صرخ ضاحكًا: «آه، أيها الثعلب!» أنت تعرف جيدًا كيف تصطاد، لكنك لا تستطيع أن تحافظ عليه».

مع ذيله بين ساقيه، انسل الثعلب إلى الغابة. لم يكن يعرف أين يبحث عن العشاء، إذ خمن أن الغراب سيعود قبله، ويضع الجميع في حالة

تأهب. كانت فكرة الذهاب إلى الفراش دون عشاء أمرًا مزعجًا للغاية بالنسبة له، وكان يتساءل عما يجب عليه فعله، عندما صادف أن التقى بصديقه القديم الدب.

كان هذا الحيوان المسكين قد فقد زوجته للتو، وكان على وشك الحصول على شخص ما ليحزن عليها، لأنه شعر بخسارتها بشكل كبير. ولم يكد يغادر كهفه المريح حتى صادف الذئب الذي استفسر عن وجهته. أجاب الدب وروى قصته: «سأبحث عن حداد».

صاح الذئب: «أوه، دعني أحزن عليك».

هل تفهم كيف تعوي؟ قال الدب.

أجاب الذئب: «أوه، بالتأكيد، أيها الأب الروحي، بالتأكيد». لكن الدب قال إنه يرغب في الحصول على عينة من عواءه، للتأكد من أنه يعرف عمله. لذلك انطلق الذئب في أغنيته الرثائية: "هو، هو، هو، همم، هوه"،

وصرخ، وأصدر صوتًا قويًا لدرجة أن الدب وضع مخالبه على أذنيه، وتوسل إليه أن يتوقف.

ليس لديك أي فكرة عن كيفية القيام بذلك. اخرج معك، قال بغضب.

وعلى بعد مسافة قصيرة من الطريق، كان الأرنب يستريح في خندق، ولكن عندما رأت الدب، خرجت وتحدثت معه، واستفسرت عن سبب حزنه الشديد. أخبرها الدب بفقدان زوجته، وببحثه عن حداد يمكن أن يندبها بالأسلوب المناسب. عرض عليها الأرنب الخدمات على الفور، لكن الدب حرص على أن يطلب منها أن تعطيه دليلاً على مواهبها، قبل أن يقبلها. "بو، بو، بو، بوم، بوه،" قال الأرنب بالأنابيب؛ ولكن هذه المرة كان صوتها منخفضًا جدًا لدرجة أن الدب لم يتمكن من سماعها. قال: «ليس هذا ما أريد، سأقول لك صباح الخير».

وبعد ذلك جاء الثعلب، فصدمه أيضًا شكل الدب المتغير، وتوقف. "ما خطبك أيها الأب الروحي؟" فسأله: وأين أنت ذاهب؟

أجاب الدب: «سأبحث عن حداد لزوجتي».

صاح الثعلب: «أوه، اخترني»، ونظر إليه الدب مفكرًا.

«هل يمكنك العواء جيدًا؟» هو قال.

«نعم، جميل، استمع فقط»، ورفع الثعلب صوته وغنى باكيًا: «لو، لو، لو!» الدوار الشهير، خباز الكعك الجيد، مدبرة المنزل الحكيمة ممزقة من زوجها! لو، لو، لو! لقد ذهبت! لقد ذهبت!'

صاح الدب بسعادة غامرة: «الآن أخيرًا وجدت شخصًا يعرف فن الرثاء.» وقاد الثعلب إلى كهفه، وأمره أن يبدأ رثائه على زوجته الميتة التي كانت مستلقية على سريرها ذي الطحلب الرمادي. لكن هذا لم يناسب الثعلب على الإطلاق.

وقال: «لا يمكن للمرء أن ينتحب بشكل صحيح في هذا الكهف، فهو رطب للغاية. من الأفضل أن تأخذ الجثة إلى المخزن. وسوف يبدو أفضل بكثير هناك. فحمل الدب جثة زوجته إلى المخزن، بينما عاد هو بنفسه إلى الكهف ليطبخ بعض الطعام للمعزى. ومن وقت لآخر كان يتوقف ويستمع إلى صوت النحيب، لكنه لم يسمع شيئًا. وأخيراً ذهب إلى باب المخزن ونادى الثعلب:

"لماذا لا تعوي أيها الأب الروحي؟" ماذا أنت عنه؟

فأجاب الثعلب، الذي بدلاً من البكاء على الدبة الميتة، كان يأكلها بهدوء:

لم يبق الآن سوى ساقيها وباطن قدميها. أعطني خمس دقائق أخرى وسوف يذهبون أيضًا!».

عندما سمع الدب ذلك ركض عائداً إلى مغرفة المطبخ ليضرب الخائن الذي يستحقه. ولكن عندما فتح باب

المخزن، كان مايكل مستعدًا لمقابلته، وانزلق بين ساقيه، وانطلق مباشرة إلى الغابة. عندما رأى الدب أن الخائن قد هرب، ألقى بالمغرفة خلفه، فأمسك بطرف ذيله، وهكذا ظهرت بقعة بيضاء على ذيول جميع الثعالب.

[من الفنلندية ماهرشن.]

==

القصة الثانية والعشرون: كيف تحول الصبي المتسول إلى الكونت بيرو

في يوم من الأيام، عاش رجل لديه ابن واحد فقط، صبي كسول غبي، لا يفعل أي شيء يقال له. عندما كان الأب يحتضر، أرسل في طلب ابنه وأخبره أنه سيترك وحيدًا في العالم قريبًا، دون أي ممتلكات سوى الكوخ الصغير الذي يعيشون فيه

وشجرة الكمثرى التي تنمو خلفه، وذلك سواء أراد ذلك. وسواء كان الأمر كذلك أم لا، فسيتعين عليه أن يعمل، وإلا فإنه سيموت جوعًا. ثم مات الرجل العجوز.

لكن الصبي لم يعمل؛ وبدلاً من ذلك، ظل يتكاسل كما كان من قبل، مكتفيًا بأكل الكمثرى من شجرته، التي، على عكس أشجار الكمثرى الأخرى قبلها أو بعد ذلك، كانت تؤتي ثمارها طوال العام. في الواقع، كانت الكمثرى أفضل بكثير من أي شيء يمكن أن تحصل عليه حتى في الخريف، لدرجة أنها في أحد الأيام، في منتصف الشتاء، جذبت انتباه الثعلب الذي كان يزحف بالقرب منها.

'عزيزي؛ يا لها من كمثرى جميلة!» قال للشباب . "لا تعطيني سلة منهم." وسوف تجلب لك الحظ!

«آه، أيها الثعلب الصغير، ولكن إذا أعطيتك سلة، فماذا سآكل؟» سأل الصبي.

قال الثعلب: «ثق بي، وافعل ما أقوله لك». "أعلم أنه سيجلب لك الحظ." لذلك نهض الصبي وقطف بعضًا من الكمثرى الناضجة ووضعها في سلة سريعة. شكره الثعلب، وأخذ السلة في فمه، وسار إلى قصر الملك وتوجه مباشرة إلى الملك.

قال وهو يضع السلة عند قدمي الملك: «يا صاحب الجلالة، سيدي يرسل لك بعضًا من أفضل الكمثرى لديه، ويرجو منك أن تقبلها بكل لطف.

'إجاص! في هذا الموسم؟ بكى الملك وهو ينظر إليهم. "والصلاة، من هو سيدك؟"

أجاب الثعلب: «الكونت بيرو».

"ولكن كيف يتمكن من الحصول على الكمثرى في منتصف الشتاء؟" سأل الملك.

أجاب الثعلب: «أوه، لديه كل ما يريده». "إنه أغنى منك يا صاحب الجلالة".

«إذن، ماذا يمكنني أن أرسل له مقابل الكمثرى؟» قال الملك.

أجاب الثعلب: «لا شيء يا صاحب الجلالة، وإلا فإنك ستؤذي مشاعره».

«حسنًا، أخبره بمدى شكري له من كل قلبي، وكم سأستمتع بها.» وذهب الثعلب بعيدا.

عاد مسرعًا إلى الكوخ ومعه سلته الفارغة وروى قصته، لكن الشاب لم يبدو سعيدًا بسماع الثعلب كما كان الثعلب يروي.

قال: «لكن يا ثعلبي الصغير العزيز، لم تحضر لي شيئًا في المقابل، وأنا جائع جدًا!»

أجاب الثعلب: دعني وشأني. 'أنا أعرف ما أفعله. سوف ترى، وسوف تجلب لك الحظ.

وبعد أيام قليلة عاد الثعلب مرة أخرى.

قال: «يجب أن أحصل على سلة أخرى من الكمثرى.»

«آه، أيها الثعلب الصغير، ماذا سآكل إذا أخذت كل ما عندي من الكمثرى؟» أجاب الشباب.

قال الثعلب: «اصمت، سيكون كل شيء على ما يرام.» وأخذ سلة أكبر من ذي قبل، فملأها بالكمثرى. ثم التقطه في فمه، وسار إلى القصر.

قال: «يا صاحب الجلالة، كما يبدو أنك تحب سلة الكمثرى الأولى، فقد أحضرت لك المزيد، مع احترامات سيدي الكونت بيرو المتواضعة.»

«الآن، بالتأكيد ليس من الممكن زراعة مثل هذه الكمثرى في ظل ثلوج عميقة على الأرض؟» بكى الملك.

أجاب الثعلب بخفة: «أوه، هذا لا يؤثر عليهم أبدًا». "إنه غني بما

يكفي لفعل أي شيء." ولكن اليوم يرسلني لأسألك إذا كنت ستزوجه ابنتك؟

قال الملك: «إذا كان أغنى مني بكثير، فسأضطر إلى الرفض.« شرفي لن يسمح لي بقبول عرضه».

أجاب الثعلب: «يا صاحب الجلالة، لا يجب أن تعتقد ذلك.» "ولا تدع مسألة المهر تزعجك." لن يحلم الكونت بيرو بطلب أي شيء سوى يد الأميرة».

"هل هو حقًا ثري جدًا لدرجة أنه يستطيع العيش بدون مهر؟" سأل الملك.

"ألم أخبر جلالتك أنه أغنى منك؟" أجاب الثعلب عتابًا.

قال الملك: «حسنًا، أتوسل إليه أن يأتي إلى هنا، حتى نتمكن من التحدث معًا».

لذلك عاد الثعلب إلى الشاب وقال: «لقد أخبرت الملك أنك الكونت بيرو، وطلبت الزواج من ابنته».

«أوه، أيها الثعلب الصغير، ماذا فعلت؟» بكى الشاب في فزع. "عندما يراني الملك سيأمر بقطع رأسي".

«أوه، لا، لن يفعل!» أجاب الثعلب؛ "فقط افعل كما أقول لك." ثم ذهب إلى المدينة، وتوقف عند بيت أفضل خياط.

قال الثعلب وهو ينفخ في أبهى صوره: «سيدي، الكونت بيرو، يتوسل إليك أن ترسل له على الفور أفضل معطف لديك في متجرك، وإذا كان يناسبه فسوف أتصل به وأدفع ثمنه.» غداً! في الواقع، بما أنه في عجلة من أمره، ربما يكون الأمر كذلك إذا أخذت الأمر بنفسي». لم يكن الخياط معتادًا على تقديم الخدمة، فأخرج على الفور جميع المعاطف التي كان قد أعدها. اختار الثعلب حصانًا جميلاً باللون الأبيض

والفضي، وطلب من الخياط أن يربطه في طرد، وحمل الخيط بين أسنانه، وغادر المتجر، وذهب إلى تاجر الخيول، الذي أقنعه بإرسال أفضل ما لديه. جولة الحصان إلى الكوخ قائلًا إن الملك أمر سيده بالذهاب إلى القصر.

على مضض، ارتدى الشاب المعطف وامتطى الحصان، وركب للقاء الملك، وكان الثعلب يركض أمامه.

«ماذا أقول لجلالته أيها الثعلب الصغير؟» سأل بفارغ الصبر. "أنت تعلم أنني لم أتحدث إلى ملك من قبل."

أجاب الثعلب: «لا تقل شيئًا، ولكن اترك الحديث لي.» "صباح الخير يا صاحب الجلالة،" سيكون كل ما هو ضروري بالنسبة لك.

بحلول هذا الوقت كانوا قد وصلوا إلى القصر، وجاء الملك إلى الباب لاستقبال الكونت بيرو، وقاده إلى القاعة الكبرى، حيث أقيمت وليمة.

كانت الأميرة جالسة بالفعل على الطاولة، لكنها كانت غبية مثل الكونت بيرو نفسه.

أخيرًا قال الملك للثعلب: «الكونت لا يتحدث إلا قليلًا جدًا»، فأجاب الثعلب: «لديه الكثير ليفكر فيه في إدارة ممتلكاته لدرجة أنه لا يستطيع أن يتحدث مثل الناس العاديين». كان الملك راضيًا تمامًا، وانتهوا من تناول العشاء، وبعد ذلك غادر الكونت بيرو والثعلب.

في صباح اليوم التالي عاد الثعلب مرة أخرى.

قال: «أعطني سلة أخرى من الكمثرى».

«حسنًا جدًا أيها الثعلب الصغير؛ ولكن تذكر أن ذلك قد يكلفني حياتي، أجاب الشاب.

أجاب الثعلب: «أوه، اترك الأمر لي، وافعل ما أقوله لك، وسوف ترى أنه في النهاية سيجلب لك الحظ

السعيد». وقطف الكمثرى وأصعدها إلى الملك.

قال: «سيدي، الكونت بيرو، يرسل لك هذه الكمثرى، ويطلب منك إجابة على اقتراحه.»

أجاب الملك: «أخبر الكونت أن حفل الزفاف يمكن أن يتم في أي وقت يريده»، وعاد الثعلب مملوءًا بالفخر لإيصال رسالته.

"لكنني لا أستطيع إحضار الأميرة إلى هنا أيها الثعلب الصغير؟" بكى الشاب في فزع.

أجاب الثعلب: «اترك كل شيء لي». "ألم أتمكن من إدارة الأمور بشكل جيد حتى الآن؟"

وفي القصر تمت الاستعدادات لإقامة حفل زفاف كبير، وتزوج الشاب من الأميرة.

وبعد أسبوع من الوليمة، قال الثعلب للملك: «سيدي يرغب في اصطحاب

عروسه الصغيرة إلى قلعته الخاصة».

أجاب الملك: «حسنًا، سأرافقهم». وأمر حاشيته ومرافقيه بالاستعداد، وإحضار أفضل الخيول في إسطبله لنفسه، الكونت بيرو والأميرة. لذلك انطلقوا جميعًا، وساروا عبر السهل، وكان الثعلب الصغير يركض أمامهم. توقف عند رؤية قطيع كبير من الأغنام، الذي كان يتغذى بسلام على العشب الغني. "لمن تنتمي هذه الأغنام؟" سأل من الراعي. أجاب الراعي: «إلى غول».

"اسكت،" قال الثعلب بطريقة غامضة. "هل ترى هذا الحشد من الرجال المسلحين يركبون على طول؟ لو أخبرتهم أن تلك الأغنام مملوكة للغول لقتلوهم، ثم سيقتلك الغول! إذا سألوا، فقط قل أن الخروف ينتمي إلى الكونت بيرو؛ سيكون أفضل للجميع. وركض الثعلب مسرعًا، لأنه لم يرغب في أن يُرى وهو يتحدث إلى الراعي.

وسرعان ما جاء الملك.

"يا لها من خروف جميل!" قال وهو يسحب حصانه. ليس لدي أي شيء جيد جدًا في مراعيتي. من هم؟

أجاب الراعي الذي لم يكن يعرف الملك: «الكونت بيرو».

"حسنًا، لا بد أنه رجل ثري جدًا"، فكر الملك في نفسه، وابتهج لأن لديه مثل هذا الصهر الثري.

في تلك الأثناء كان الثعلب قد التقى بقطيع ضخم من الخنازير، وكان يشمخ جذور بعض الأشجار.

"لمن تنتمي هذه الخنازير؟" سأل من راعي الخنازير.

أجاب: «إلى غول».

'صه!' همس الثعلب رغم أن أحدًا لم يسمعه؛ "هل ترى تلك المجموعة من الرجال المسلحين تتجه نحونا؟" إذا أخبرتهم أن الخنازير تنتمي إلى الغول فسوف يقتلونهم، وبعد ذلك سيقتلك الغول! إذا سألوا، فقط قل

أن الخنازير تنتمي إلى الكونت بيرو؛ سيكون أفضل للجميع. وركض على عجل.

وبعد فترة وجيزة ركب الملك.

«يا لها من خنازير جميلة!» قال وهو يكبح جماح حصانه. "إنهم أكثر بدانة من أي شيء أملكه في مزارعي." من هم؟

أجاب راعي الخنازير الذي لم يكن يعرف الملك: «الكونت بيرو». ومرة أخرى شعر الملك أنه محظوظ لأن لديه مثل هذا الصهر الثري.

هذه المرة ركض الثعلب أسرع من ذي قبل، وفي مرج منمق وجد مجموعة من الخيول تتغذى. «لمن هذه الخيول؟» سأل الرجل الذي كان يراقبهم.

أجاب: "غول".

'صه!' همس الثعلب: هل ترى هذا الحشد من الرجال المسلحين يتجه نحونا؟ إذا أخبرتهم أن الخيول

تنتمي إلى غول فسوف يطردونها، ثم سيقتلك الغول! إذا سألوا، فقط قل أنهم من الكونت بيرو؛ سيكون أفضل للجميع. وركض مرة أخرى.

وبعد دقائق قليلة ركب الملك.

"يا لها من مخلوقات جميلة! كم أتمنى أن يكونوا لي! صاح. "من هم؟"

أجاب الرجل الذي لا يعرف الملك: الكونت بيرو؛ وقفز قلب الملك عندما ظن أنه إذا كانت هذه الأشياء مملوكة لصهره الغني فإنها ستكون جيدة مثل صهره.

وأخيراً جاء الثعلب إلى قلعة الغول بنفسه. صعد الدرج والدموع تتساقط من عينيه وهو يبكي:

"أوه، أيها الفقراء، أيها الفقراء، ما هو مصيركم المحزن!"

'ماذا حدث؟' سأل الغول وهو يرتجف من الخوف.

"هل ترى تلك الفرقة من الفرسان الذين يركبون على طول الطريق؟" لقد أرسلهم الملك لقتلك!

«أوه، أيها الثعلب الصغير العزيز، ساعدنا، نحن نناشدك!» بكى الغول وزوجته.

أجاب الثعلب: حسنًا، سأفعل ما بوسعي. «أفضل مكان لكما هو أن تختبئا في الفرن الكبير، وعندما يمر الجنود سأسمح لكما بالخروج».

اندفع الغول والغول إلى الفرن بالسرعة التي فكرا بها، وطرق الثعلب الباب عليهما؛ وكما فعل هكذا صعد الملك.

قال الثعلب وهو ينحني منخفضًا: «شرفنا بالنزول يا صاحب الجلالة». «هذا هو قصر الكونت بيرو!»

"لماذا هو أكثر روعة من بلدي!" صاح الملك وهو ينظر حوله إلى كل الأشياء الجميلة التي ملأت القاعة. ولكن لماذا لا يوجد خدم؟

أجاب الثعلب: "سعادة الكونت بيرو تمنى أن تختارها الأميرة لنفسها"، وأومأ الملك برأسه بالموافقة. ثم ركب وترك الزوجين في القلعة. ولكن عندما حل الظلام وكان كل شيء هادئًا، تسلل الثعلب إلى الطابق السفلي وأشعل نار المطبخ، واحترق الغول وزوجته حتى الموت. في صباح اليوم التالي قال الثعلب للكونت بيرو:

«الآن بعد أن أصبحت غنيًا وسعيدًا، لم تعد بحاجة إلي؛ ولكن، قبل أن أرحل، هناك شيء واحد يجب أن أطلبه منك في المقابل: عندما أموت، عدني أنك ستعطيني نعشًا رائعًا، وتدفنني مع الشرف اللائق».

"أوه، أيها الثعلب الصغير، لا تتحدث عن الموت،" صاحت الأميرة وهي تكاد تبكي، لأنها كانت معجبة جدًا بالثعلب.

بعد مرور بعض الوقت، ظن الثعلب أنه سيرى ما إذا كان الكونت بيرو ممتنًا له حقًا على كل ما فعله، وعاد

إلى القلعة، حيث استلقى على عتبة الباب، وتظاهر بأنه ميت. كانت الأميرة خارجة للتو في نزهة على الأقدام، ورأته مباشرة مستلقيًا هناك، فانفجرت بالبكاء وسقطت على ركبتيها بجانبه.

صرخت: «عزيزي الثعلب الصغير، أنت لم تمت.» «أيها المخلوق الصغير المسكين، سيكون لديك أفضل نعش في العالم!»

«تابوت لحيوان؟» قال الكونت بيرو. 'ما هذا الهراء! فقط أمسكه من ساقه وألقه في الخندق.

ثم نهض الثعلب وصاح: «أيها المتسول البائس الناكر للجميل؛ هل نسيت أنك مدين لي بكل ثرواتك؟

شعر الكونت بيرو بالخوف عندما سمع هذه الكلمات، حيث ظن أنه ربما يكون لدى الثعلب القدرة على الاستيلاء على القلعة وتركه فقيرًا كما لو أنه لم يكن لديه ما يأكله سوى الكمثرى من شجرته. فحاول

أن يخفف من غضب الثعلب قائلا إنه لم يتحدث إلا على سبيل المزاح، لأنه كان يعلم جيدا أنه لم يمت حقا. ومن أجل الأميرة سمح الثعلب لنفسه أن يلين، وعاش في القلعة سنوات عديدة، ولعب مع أطفال الكونت بيرو. وعندما مات بالفعل، كان نعشه مصنوعًا من الفضة، وتبعه الكونت بيرو وزوجته إلى القبر.

[من صقلية ماهرشن.]

==

القصة الثالثة والعشرون: المارقة والراعي

في كوخ صغير بالقرب من قصر الملك كان يعيش ذات يوم رجل عجوز وزوجته وابنه، وهو رجل كسول جدًا، لا يستطيع أبدًا القيام

بأي عمل. لم يكن من الممكن حتى أن يعتني ببقرتهم الوحيدة، بل تركها لتعتني بنفسها، بينما كان مستلقيًا على ضفة وينام في الشمس. لقد تحمله والده لفترة طويلة، على أمل أنه مع تقدمه في السن قد يكتسب المزيد من العقل؛ ولكن أخيرًا نفد صبر الرجل العجوز، وأخبر ابنه أنه لا ينبغي له البقاء في المنزل خاملًا، ويجب عليه الخروج إلى العالم للبحث عن ثروته.

ورأى الشاب أنه لا عون لها، فانطلق وعلى كتفه محفظة مملوءة بالطعام. وأخيراً وصل إلى منزل كبير وطرق بابه.

'ماذا تريد؟' سأل الرجل العجوز الذي فتحه. وأخبره الشاب كيف أخرجه والده من منزله لأنه كان كسولًا وغبيًا ويحتاج إلى مأوى ليلاً.

أجاب الرجل: «هذا سيكون لك». ولكن غدا سأعطيك بعض العمل للقيام به، لأنك يجب أن تعلم أنني رئيس رعاة الملك.

ولم يجيب الشباب على هذا. لقد شعر أنه إذا أُجبر على العمل بعد كل شيء، فمن الأفضل له أن يبقى حيث هو. ولكن بما أنه لم يجد أي طريقة أخرى للحصول على السرير، فقد دخل ببطء.

كانت ابنتا الراعي ووالدتهما جالستين لتناول العشاء، ودعته للانضمام إليهما. لم يُقال أي شيء آخر عن العمل، وعندما انتهت الوجبة ذهبوا جميعًا إلى السرير.

وفي الصباح، عندما ارتدى الشاب ملابسه، ناداه الراعي وقال:

«استمع الآن، وسأخبرك بما عليك فعله.»

'ما هذا؟' سأل الشاب عابسًا.

وكان الرد: «لا شيء أقل من رعاية مائتي خنزير».

أجاب الشاب: "أوه، أنا معتاد على ذلك".

'نعم؛ قال الراعي: «ولكن هذه المرة سيتعين عليك القيام بذلك بشكل صحيح». وأخذ الشاب إلى المكان الذي تتغذى فيه الخنازير، وأمره أن يقودها إلى الغابة على جانب الجبل. هذا ما فعله الشاب، ولكن بمجرد وصولهم إلى مشارف الجبل، أصبحوا جامحين للغاية، وكانوا سيهربون تمامًا، لولا أنهم ذهبوا لحسن الحظ نحو واد ضيق، حيث قادهم الشاب بسهولة إلى منزل والده. كوخ.

«من أين تأتي كل هذه الخنازير، وكيف حصلت عليها؟» سأل الرجل العجوز في مفاجأة عندما طرق ابنه باب الكوخ الذي غادره في اليوم السابق فقط.

أجاب ابنه: «إنها ملك لرئيس رعاة الملك». "لقد أعطانيهم لأعتني بهم، لكنني علمت أنني لا أستطيع القيام بذلك، لذلك قمت بقيادةهم مباشرة إليك." والآن حقق أقصى

استفادة من ثروتك الطيبة، واقتلهم وشنقهم في الحال».

'عن ماذا تتحدث؟' بكى الأب شاحبًا من الرعب. «بالتأكيد يجب أن نُعدم كلانا إذا فعلت أي شيء من هذا القبيل.»

'لا لا؛ أجاب الشاب: "افعل ما أقول لك، وسوف أخرج منه بطريقة ما". وفي النهاية كان له طريقه. تم ذبح الخنازير ووضعها جنبًا إلى جنب على التوالي. ثم قطع ذيولها وربطها ببعضها البعض بقطعة من الحبل، وأرجح الحزمة على ظهره، وعاد إلى المكان الذي كان ينبغي أن يتغذى فيه. كان هناك مستنقع صغير، وهو ما أراده تمامًا، وعندما وجد حجرًا كبيرًا، ربط الحبل به وأغرقه في المستنقع، وبعد ذلك رتب ذيولها بعناية واحدًا تلو الآخر، بحيث لا تظهر إلا نقاطها. شوهدت تخرج من الماء. عندما أصبح كل شيء على ما يرام، أسرع إلى منزله إلى سيده

بوجه حزين لدرجة أن الراعي رأى على الفور أن شيئًا مروعًا قد حدث.

"أين الخنازير؟" سأل.

«أوه، لا تتحدث عنهم!» أجاب الشاب؛ "أنا حقا لا أستطيع أن أقول لك." في اللحظة التي دخلوا فيها إلى الميدان، أصبحوا غاضبين تمامًا، وركض كل منهم في اتجاه مختلف. ركضت أيضًا، هنا وهناك، ولكن بمجرد أن أمسكت بواحدة، انطلقت أخرى، حتى أصابني اليأس. ومع ذلك، في النهاية، جمعتهم جميعًا وكنت على وشك إعادتهم، عندما اندفعوا فجأة أسفل التل إلى المستنقع، حيث اختفوا تمامًا، ولم يتبق سوى أطراف ذيولهم، والتي يمكنك رؤيتها بنفسك».

أجاب الراعي: «لقد ألفت هذه القصة بشكل جيد للغاية».

«لا، هذه هي الحقيقة الحقيقية؛ تعال معي وسأثبت ذلك. وذهبا معًا إلى المكان، ومن المؤكد أن هناك

رؤوسًا من الذيول تبرز من الماء. أمسك الراعي بأقرب مكان، وسحبه بكل قوته، لكن بلا فائدة، لأن الحجر والحبل كانا يقيدانهم جميعًا. ونادى على الشاب ليساعده، لكن الاثنين لم ينجحا أفضل من نجاح أحدهما.

«نعم، قصتك كانت حقيقية على كل حال؛ قال الراعي: «إنه شيء رائع». «لكنني أرى أنه ليس خطأك.» ويجب أن أتحمل خسارتي بقدر ما أستطيع. الآن دعونا نعود إلى المنزل، فقد حان وقت العشاء.

في صباح اليوم التالي، قال الراعي للشاب: «لدي عمل آخر عليك القيام به. تأخذ اليوم مئة خروف لترعى. ولكن كن حذرا أن لا يصيبهم أي ضرر.

أجاب الشاب: "سأبذل قصارى جهدي". ففتح باب الحظيرة حيث كانت الخراف طوال الليل وأخرجها إلى المرعى. ولكن في وقت قصير، أصبحت هذه الحيوانات وحشية مثل الخنازير، وتناثرت في كل

الاتجاهات. لم يستطع الشاب أن يجمعها، فحاول قدر استطاعته، وفكر في نفسه أن هذا هو عقاب كسله في رفض الاعتناء بقرة أبيه الوحيدة.

ومع ذلك، في النهاية، بدا أن الأغنام قد سئمت من الجري، ثم تمكن الشاب من جمعها معًا وقادها، كما كان من قبل، مباشرة إلى منزل والده.

«لمن هذه الأغنام، وماذا يفعلون هنا؟» سأل الرجل العجوز متعجبا، فأخبره ابنه. ولكن عندما انتهت الحكاية هز الأب رأسه.

قال: «اترك هذه الطرق السيئة وأرجعها إلى سيدك».

أجاب الشاب: «لا، لا». 'أنا لست غبيًا إلى هذا الحد! سوف نقتلهم ونتناولهم على العشاء».

أجاب الأب: "سوف تفقد حياتك إذا فعلت ذلك".

"أوه، أنا لست متأكدا من ذلك!" قال الابن: «وعلى أية حال، سأحصل على وصيتي لمرة واحدة.» فذبح جميع الغنم ووضعها على العشب. لكنه قطع رأس الكبش الذي كان يقود القطيع دائما وله أجراس على قرونه. أخذ هذا إلى المكان الذي كان ينبغي أن يتغذى فيه، لأنه لاحظ هنا صخرة عالية، مع رقعة من العشب الأخضر في المنتصف وشجيرتين أو ثلاث شجيرات سميكة تنمو على الحافة. تسلق هذه الصخرة بصعوبة كبيرة، وربط رأس الكبش في الشجيرات بحبل، ولم يتبق سوى أطراف القرون مع الأجراس مرئية. وبينما كان هناك نسيم ناعم يهب، تحركت الشجيرات التي كان الرأس مربوطًا بها بلطف، ودقت الأجراس. وعندما تم كل شيء حسب رغبته، أسرع بسرعة عائداً إلى سيده.

"أين الأغنام؟" سأل الراعي بينما كان الشاب يجري وهو يلهث على الدرج.

'أوه! أجاب: "لا تتحدث عنهم". "إنها فقط بمعجزة أن أكون هنا بنفسي."

قال الراعي بصرامة: «أخبرني على الفور بما حدث.»

بدأ الشاب يبكي، وتلعثم: «أنا... بالكاد أعرف كيف أخبرك!» لقد كانوا – هم – كانوا مزعجين للغاية – لدرجة أنني لم أتمكن من التعامل معهم على الإطلاق. لقد ركضوا في كل الاتجاهات، وأنا - أنا - ركضت خلفهم وكادت أن تموت من التعب. ثم سمعت ضجيجًا اعتقدت أنه صوت الريح. ولكن — ولكن — كان الخروف هو الذي، أمام عيني، تم رفعه مباشرة إلى الأعلى في الهواء. وقفت أشاهدهم كما لو كنت قد تحولت إلى حجر، ولكن ظل هناك يرن في أذني صوت الأجراس على الكبش الذي قادهم».

قال الراعي: «هذه ليست سوى كذبة من البداية إلى النهاية».

أجاب الشاب: «لا، صحيح أن هناك شمسًا في السماء».

صاح سيده: «إذن أعطني دليلًا على ذلك».

قال الشاب: «حسنًا، تعال معي.» بحلول هذا الوقت كان المساء وكان الغسق قد حل. أحضر الشاب الراعي إلى سفح الصخرة العظيمة، لكن الظلام كان شديدًا لدرجة أنك لم تتمكن من الرؤية. لا يزال صوت أجراس الأغنام يتردد بهدوء من الأعلى، وعرف الراعي أنها تلك التي علقها على قرون كبشه.

'هل تسمع؟' سأل الشباب.

«نعم، أسمع؛ لقد قلت الحقيقة، ولا أستطيع أن ألومك على ما حدث. يجب أن أتحمل الخسارة بأفضل ما أستطيع.

استدار وعاد إلى المنزل، وتبعه الشاب الذي شعر بسعادة غامرة بذكائه.

قال الراعي في صباح اليوم التالي: «لا ينبغي لي أن أتفاجأ إذا كانت المهام التي كلفتك بها صعبة للغاية، وأنك سئمت منها؛» ولكن اليوم لدي شيء سهل جدًا عليك القيام به. يجب أن تعتني بأربعين ثورًا، وتأكد من أنك شديد الحذر، لأن لأحدها قرونًا وحوافرًا ذهبية، ويعتبرها الملك من أعظم كنوزه».

أخرج الشاب الثيران إلى المرج، وبمجرد وصولهم إلى هناك، بدأوا، مثل الأغنام والخنازير، في الركض في كل الاتجاهات، وكان الثور الثمين هو الأكثر وحشية على الإطلاق. وبينما كان الشاب يقف يراقبهم، ولا يعرف ما يجب فعله بعد ذلك، خطر في ذهنه أن بقرة والده قد تم إعدامها إلى العشب على مسافة ليست بعيدة؛ وعلى الفور أصدر ضجيجًا كبيرًا لدرجة أنه أخاف الثيران تمامًا، الذين تم إقناعهم بسهولة بسلوك الطريق الذي يريده. عندما سمعوا خوار البقرة، ركضوا بشكل أسرع،

وسرعان ما وصلوا جميعًا إلى منزل والده.

كان الرجل العجوز واقفاً أمام باب كوخه عندما اندفع قطيع كبير من الحيوانات حول زاوية الطريق، وعلى رأسهم ابنه وبقرته.

"لمن هذه الماشية، ولماذا هم هنا؟" سأل؛ فقص عليه ابنه القصة.

قال الرجل العجوز: «أعدهم إلى سيدك في أقرب وقت ممكن». لكن الابن ضحك فقط، وقال:

'لا لا؛ هم هدية لك! سوف يجعلونك سمينًا!

لفترة طويلة رفض الرجل العجوز أن يكون له أي علاقة بمثل هذا المخطط الشرير؛ لكن ابنه تكلم معه في النهاية فذبحوا البقر كما ذبحوا الغنم والخنازير. وأخيراً وصلوا إلى ثور الملك العزيز.

كان لدى الابن حبل جاهز ليلف حول قرنيه ويلقيه على الأرض، لكن الثور

كان أقوى من الحبل، وسرعان ما مزقه إلى أجزاء. ثم اندفع بعيدًا إلى الغابة، وتبعه الشاب؛ وسار كلاهما عبر السياج والخنادق، حتى وصلا إلى الممر الصخري الذي يحد أرض الراعي. وهنا توقف الثور، معتقدًا أنه آمن، ليرتاح، ومن ثم أعطى الشاب فرصة ليأتي به. لم يعرف كيف يمسك به، فجمع كل الحطب الذي استطاع العثور عليه وشكل دائرة من النار حول الثور، الذي كان بحلول ذلك الوقت قد نام، ولم يستيقظ حتى اشتعلت النار برأسها، وكان الوقت قد فات. لكي يهرب. ثم ركض الشاب الذي كان يراقب إلى منزله إلى سيده.

قال الراعي: «لقد كنت بعيدًا لفترة طويلة. "أين الماشية؟"

شهق الشاب، وبدا وكأنه غير قادر على الكلام. وأخيرًا أجاب:

'إنها دائمًا نفس القصة! لقد رحلت الثيران!».

"جي جي-ذهب؟" بكى الراعي. "أيها الوغد، أنت تكذب!"

أجاب الشاب: «أنا أقول لك الحقيقة تمامًا». «مباشرة وصلنا إلى المرج، لقد أصبحوا متوحشين للغاية لدرجة أنني لم أتمكن من الاحتفاظ بهم معًا. ثم انفصل الثور الكبير، وتبعه الآخرون حتى اختفوا جميعًا في حفرة عميقة في الأرض. وبدا لي أنني سمعت أصوات خوار، وظننت أنني تعرفت على صوت الثور الذهبي القرن؛ ولكن عندما وصلت إلى المكان الذي جاءت منه الأصوات، لم أتمكن من رؤية أو سماع أي شيء في الحفرة نفسها، على الرغم من وجود آثار نار حولها».

'البائس!ـ' صرخ الراعي عندما سمع هذه القصة، "حتى لو لم تكن تكذب من قبل، فأنت تكذب الآن".

- لا يا سيدي، أنا أقول الحقيقة. تعال وانظر لنفسكـ' قال الراعي:

«إذا وجدت أنك خدعتني، فأنت رجل ميت؛ وخرجوا معًا.

'ماذا نسمي ذلك؟' سأل الشباب. فنظر الراعي فرأى أثر نار كأنها قد خرجت من تحت الأرض.

صاح قائلًا: «عجبًا تلو عجب، إذن أنت حقًا قلت الحقيقة بعد كل شيء!» حسنًا، لا أستطيع أن ألومك، على الرغم من أنه سيتعين علي أن أدفع ثمنًا باهظًا لسيدي الملكي مقابل قيمة ذلك الثور. ولكن هيا، دعونا نعود إلى المنزل! لن أجعلك ترعى الماشية مرة أخرى، ومن الآن فصاعدا سأعطيك شيئا أسهل لتفعله».

قال الراعي بينما كانا يسيران: «لقد فكرت في الأمر الذي يناسبك تمامًا، وهو بسيط جدًا بحيث لا يمكنك ارتكاب أي خطأ. فقط اصنع لي عشرة مناجل، واحدة لكل رجل، لأنني أريد جز العشب في أحد مروجتي غدا».

عند هذه الكلمات غرق قلب الشاب، لأنه لم يتدرب قط على الحداد أو النجارة. ومع ذلك، لم يجرؤ على قول لا، بل ابتسم وأومأ برأسه.

ذهب إلى السرير ببطء وحزن، لكنه لم يستطع النوم لأنه كان يتساءل عن كيفية صنع المناجل. كل المهارة والمكر الذي أظهره من قبل لم تعد ذات فائدة له الآن، وبعد التفكير في المناجل لساعات عديدة، بدا أن هناك طريقًا واحدًا فقط مفتوحًا أمامه. لذلك، استمع للتأكد من أن كل شيء على ما يرام، واختلس إلى والديه، وأخبرهما القصة بأكملها. ولما سمعوا كل شيء، أخفوه حيث لم يجده أحد.

مر الوقت، وبقي الشاب في المنزل يفعل كل ما أمره به والديه، وأظهر نفسه مختلفًا تمامًا عما كان عليه قبل أن يخرج لرؤية العالم؛ لكنه قال لأبيه ذات يوم إنه يرغب في الزواج والحصول على منزل خاص به.

وأضاف: «عندما خدمت كبير رعاة الملك، رأيت ابنته، وأنا مصمم على المحاولة إذا لم أتمكن من كسبها لزوجتي.»

أجاب الأب وهو يهز رأسه: «سوف تكلفك حياتك إذا فعلت ذلك».

أجاب ابنه: «حسنًا، سأبذل قصارى جهدي». «ولكن أعطني أولاً السيف المعلق فوق سريرك!»

لم يفهم الرجل العجوز ما فائدة السيف، لكنه أنزله، ومضى الشاب في طريقه.

وفي وقت متأخر من المساء، وصل إلى منزل الراعي، وطرق الباب، ففتحه صبي صغير.

قال: "أريد أن أتحدث إلى سيدك".

«فهل أنت إذن؟» بكى الراعي عندما تلقى الرسالة. «حسنًا، يمكنك النوم هنا الليلة إذا كنت ترغب في ذلك.»

أجاب الشاب وهو يسحب سيفه: «لقد جئت من أجل شيء آخر غير السرير، وإذا لم تعدني بأن تعطيني ابنتك الصغرى زوجةً لي فسوف أطعنك في قلبك.»

ماذا يمكن للرجل الفقير أن يفعل سوى الوعد؟ وأحضر ابنته الصغرى، التي بدت سعيدة جدًا بالمباراة المقترحة، ومد يدها للشابة.

ثم عاد الشاب إلى بيت والديه، وطلب منهم الاستعداد لاستقبال عروسه. ولما انتهى العرس أخبر حميه الراعي بما فعل بالغنم والخنازير والماشية. بمرور الوقت وصلت القصة إلى أذني الملك، واعتقد أن الرجل الذي كان ذكيًا جدًا هو مجرد الرجل الذي يحكم البلاد؛ فجعله وزيرا له، ولم يكن بعد الملك نفسه من هو أعظم منه.

[من Islandische Mahrchen.]

==

القصة الرابعة والعشرون: أيزنكوبف

كان يا ما كان، كان يعيش رجل عجوز، وكان له ابن واحد فقط، وكان يحبه كثيرًا؛ لكنهم كانوا فقراء للغاية، وفي كثير من الأحيان لم يكن لديهم ما يكفي من الطعام. ثم مرض الرجل العجوز، وساءت الأمور أكثر من أي وقت مضى، فنادى ابنه وقال له:

"يا ولدي العزيز، لم يعد لدي أي طعام أقدمه لك، ويجب عليك أن تذهب إلى العالم وتحصل عليه بنفسك. لا يهم العمل الذي تقوم به، ولكن تذكر إذا قمت به بشكل جيد وكنت مخلصًا لسيدك، فستحصل دائمًا على مكافأتك».

فوضع بطرس قطعة من الخبز الأسود في حقيبته، وربطها على ظهره، وأخذ عصا قوية في يده، وانطلق يبحث عن الثروة. لفترة طويلة كان يسافر مرارًا وتكرارًا،

ولم يبدو أن أحدًا يريده؛ ولكن في أحد الأيام التقى برجل عجوز، ولأنه شاب مهذب، خلع قبعته وقال: "صباح الخير" بصوت لطيف. أجاب الرجل العجوز: «صباح الخير». 'ايضا اين انت ذاهب؟'

أجاب بيتر: «أنا أتجول في البلاد محاولًا الحصول على عمل».

قال الرجل العجوز: «ابق معي إذًا، لأنني أستطيع أن أعطيك الكثير»، وبقي بيتر.

لم يكن عمله يبدو شاقًا، لأنه لم يكن لديه سوى حصانين وبقرة ليعتني بهما، وعلى الرغم من أنه تم تعيينه لمدة عام، إلا أن العام يتكون من ثلاثة أيام فقط، لذلك لم يمض وقت طويل قبل أن يحصل على أجره. ومقابل ذلك، أعطاه الرجل العجوز جوزة، وعرض عليه الاحتفاظ به لمدة عام آخر؛ لكن بطرس كان مريضا في المنزل. علاوة على ذلك، كان يفضل أن يُدفع له قطعة صغيرة جدًا من المال بدلاً من الجوز؛ لأنه

كان يعتقد أن الجوز ينمو على كل شجرة، ويمكنني أن أجمع ما أريد. ومع ذلك، لم يقل هذا للرجل العجوز، الذي كان لطيفًا معه، بل ودعه فقط.

كلما اقترب بطرس من منزل أبيه، شعر بالخجل أكثر لأنه أعاد مثل هذه الأجور الزهيدة. ماذا يمكن أن يفعله الجوز له؟ لماذا، لن تشتري حتى شريحة من لحم الخنزير المقدد. لا فائدة من أخذه إلى المنزل، ربما يأكله أيضًا. فجلس على حجر فشقه بأسنانه، ثم أخرجه من فيه ليكسر القشرة. ولكن من يستطيع أن يخمن ما خرج من هذا الجوز؟ لماذا خرجت الخيول والثيران والأغنام بأعداد كبيرة حتى أنها بدت وكأنها ستمتد إلى نهاية العالم! لقد أصاب هذا المنظر بيتر بالصدمة لدرجة أنه ضغط على يديه في فزع. فماذا كان يفعل بكل هذه المخلوقات، وأين يضعها؟ لقد وقف ونظر في رعب، وفي هذه اللحظة مر آيزنكوبف.

"ما الأمر أيها الشاب؟" سأل.

أجاب بيتر: «يا صديقي، هناك الكثير من الأمور. «لقد حصلت على جوزة كأجرتي، وعندما كسرتها خرج هذا الحشد من الوحوش، ولا أعرف ماذا أفعل بهم جميعًا!»

وقال آيزنكوبف: "استمع لي يا ابني". «إذا وعدتني بعدم الزواج أبدًا، فسأعيدهم جميعًا إلى الجنون مرة أخرى».

في ورطة كان بيتر سيعد بأشياء أصعب بكثير من هذا، لذلك أعطى بكل سرور الوعد الذي طلبه آيزنكوبف؛ وبعد صافرة من الغريب، بدأت الحيوانات تتجمع في الجوز مرة أخرى، وكادت أن تتدحرج فوق بعضها البعض في عجلة من أمرها. وعندما دخلت القدم الأخيرة إلى الداخل، انغلق نصفا القذيفة على بعضهما البعض. فوضعها بطرس في جيبه ومضى إلى البيت.

وما إن وصل إليه حتى كسر جوزه للمرة الثانية، وخرجت الخيول والأغنام والثيران مرة أخرى. في الواقع، اعتقد بطرس أن عددهم كان أكثر من ذي قبل. لم يصدق الرجل العجوز عينيه عندما رأى جموع الخيول والثيران والأغنام واقفة أمام باب منزله.

«كيف أتيت إلى كل هذا؟» شهق بمجرد أن تمكن من الكلام. وأخبره الابن بالقصة بأكملها وبالوعد الذي قطعه لأيزنكوبف.

وفي اليوم التالي، تم نقل بعض الماشية إلى السوق وبيعها، وبالمال تمكن الرجل العجوز من شراء بعض الحقول والحدائق المحيطة بمنزله، وفي غضون أشهر قليلة أصبح أغنى رجل وأكثر ازدهارًا في البلاد. القرية بأكملها. بدا أن كل شيء قد تحول إلى ذهب في يديه، حتى ذات يوم، عندما كان هو وابنه جالسين في البستان يراقبان قطعان ماشيتهما ترعى في المروج، قال

فجأة: "بيتر، يا ولدي، لقد حان الوقت لتكون أفكر في الزواج.

"لكن يا والدي العزيز، أخبرتك أنني لا أستطيع الزواج أبدًا، بسبب الوعد الذي قطعته لأيزنكوبف".

«آه، يعد هنا ويعد هناك، لكن لا أحد يفكر أبدًا في الوفاء بهذه الوعود. إذا لم يعجب آيزنكوبف بزواجك، فسيتعين عليه أن يتحمله رغم ذلك! علاوة على ذلك، يوجد في الإسطبل حصان رمادي يُسرج ليلًا ونهارًا؛ وإذا أظهر آيزنكوبف وجهه، فما عليك سوى القفز على ظهر الحصان والابتعاد عنه، ولن يتمكن أحد على وجه الأرض من اللحاق بك. عندما يصبح كل شيء آمنًا، ستعود مرة أخرى، وسنعيش بسعادة مثل سمكتين في البحر».

وهكذا حدث كل شيء. وجد الشاب فتاة جميلة ذات بشرة سمراء كانت على استعداد للزواج منه، وأتت القرية بأكملها إلى وليمة الزفاف. كانت الموسيقى في أبهى صورها،

والرقص في أبهى صوره، عندما نظر آيزنكوبف إلى النافذة.

'أوه، هو، أخي! ما الذي يجري هنا؟ لديها جو كونها وليمة الزفاف. ومع ذلك فقد تصورت - هل كنت مخطئًا؟ - أنك أعطيتني وعدًا بأنك لن تتزوج أبدًا». لكن بطرس لم ينتظر نهاية هذا الخطاب. بالكاد رأى آيزنكوبف حتى اندفع مثل الريح إلى الإسطبل وألقى بنفسه على ظهر الحصان. وفي لحظة أخرى كان بعيدًا فوق الجبل، وكان آيزنكوبف يركض بسرعة خلفه.

مروا عبر غابات كثيفة حيث لا تشرق الشمس أبدًا، وعبر أنهار واسعة جدًا لدرجة أن الإبحار عبرها استغرق يومًا كاملاً، أعلى التلال التي كانت جوانبها كلها من الزجاج؛ لقد مروا سبع مرات سبع دول حتى كبح بطرس حصانه أمام منزل امرأة عجوز.

قال وهو يقفز إلى الأسفل ويفتح الباب: «يوم جيد يا أمي.»

أجابتها: «يوم سعيد يا ابني، وماذا تفعل هنا، في نهاية العالم؟»

"أنا أطير من أجل حياتي، يا أمي، أطير إلى العالم الذي هو أبعد من كل العوالم؛ لأن آيزنكوبف في أعقابي».

«تعال إذن واسترح، وتناول بعض الطعام، لأن لدي كلبًا صغيرًا سيبدأ بالعواء عندما لا يزال آيزنكوبف على بعد سبعة أميال».

فدخل بطرس فاستدفئ وأكل وشرب حتى أخذ الكلب يعوي.

صرخت المرأة العجوز: «سريعًا يا بني، سريعًا، يجب أن تذهب». ولم يكن البرق نفسه أسرع من بطرس.

صرخت المرأة العجوز مرة أخرى بينما كان يمتطي حصانه: «توقف لحظة، خذ هذا المنديل وهذه الكعكة، وضعهما في حقيبتك حيث يمكنك الحصول عليهما بسهولة». أخذهم بطرس ووضعهم في حقيبته، ولوح

بالشكر على لطفها، فانطلق كالريح.

تجول ذهابًا وإيابًا، عبر سبع مرات سبع دول، عبر غابات لا تزال أكثر كثافة، والأنهار أكثر اتساعًا، والجبال لا تزال أكثر زلقًا من الجبال الأخرى التي مر بها، حتى وصل أخيرًا إلى منزل تعيش فيه امرأة عجوز أخرى.

وقال: "يوم جيد يا أمي".

'يوم جيد يا ابني! ما الذي تسعى إليه هنا في نهاية العالم؟

"أنا أطير من أجل حياتي، يا أمي، أطير إلى العالم الذي يتجاوز كل العوالم، لأن آيزنكوبف يقف في أعقابي".

- ادخل يا ابني وتناول بعض الطعام. لدي كلب صغير سيبدأ بالعواء عندما لا يزال آيزنكوبف على بعد سبعة أميال؛ لذا استلقي على هذا السرير وأرقدي بسلام.

ثم ذهبت إلى المطبخ وخبزت عددًا من الكعك، أكثر مما كان يمكن أن يأكله بيتر في شهر كامل. ولم يكن قد أنهى ربعها حتى بدأ الكلب يعوي.

صاحت المرأة العجوز: «الآن يا بني، يجب أن تذهب، لكن ضع أولاً هذا الكعك وهذا المنديل في حقيبتك، حيث يمكنك الحصول عليهما بسهولة». فشكرها بطرس وانصرف كالريح.

وسار عبر سبع مرات وسبع دول، حتى وصل إلى منزل امرأة عجوز ثالثة، رحبت به كما فعل الآخرون. ولكن عندما عوى الكلب، ونهض بيتر ليذهب، قالت وهي تعطيه نفس الهدايا لرحلته: «لديك الآن ثلاث كعكات وثلاث مناديل، لأنني أعلم أن أخواتي قد أعطتك واحدة.» استمع لي، وافعل ما أقول لك. اركب سبعة أيام وليال أمامك مباشرة، وفي الصباح الثامن سترى نارًا عظيمة. اضربها بالثلاث فوط ثلاثا، فيقسمها

إلى قسمين. ثم اركب إلى الفتحة، وعندما تكون في منتصفها، ارمي الكعك الثلاثة خلف ظهرك بيدك اليسرى».

شكرها بيتر على نصيحتها، وكان حريصًا على تنفيذ كل ما طلبته منه المرأة العجوز تمامًا. وفي الصباح الثامن وصل إلى نار كبيرة جدًا لدرجة أنه لم يتمكن من رؤية أي شيء آخر على كلا الجانبين، ولكن عندما ضربها بالمناديل انفصلت، ووقفت على كل يد مثل الجدار. وأثناء مروره عبر الفتحة ألقى الكعك خلفه. ومن كل كعكة خرج كلب ضخم، وأطلق عليهم أسماء الوزن العالمي، والقوة الحديدية، والأذن السريعة. لقد صرخوا فرحًا عند رؤيته، وبينما كان بيتر يربت عليهم، رأى آيزنكوبف على حافة النار، لكن الفتحة انغلقت خلف بيتر، ولم يتمكن من العبور.

صرخ قائلاً: «توقف، أيها الناقض للوعد؛» «لقد انزلقت من بين يدي

مرة، لكن انتظر حتى أمسك بك مرة أخرى!»

ثم استلقى بجانب النار وراقب ليرى ما سيحدث.

عندما عرف بيتر أنه ليس لديه ما يخشاه من أيزنكوبف، واصل السير ببطء حتى وصل إلى منزل أبيض صغير. هنا دخل ووجد نفسه في غرفة كانت تدور فيها امرأة ذات شعر رمادي وكانت فتاة جميلة تجلس في النافذة تمشط شعرها الذهبي. «ما الذي أتى بك إلى هنا يا ابني؟» سألت المرأة العجوز.

أجاب بيتر: «أبحث عن مكان يا أمي».

قالت المرأة العجوز: «ابق معي إذن، فأنا بحاجة إلى خادمة».

أجاب: "بكل سرور يا أمي".

بعد ذلك كانت حياة بطرس سعيدة للغاية. كان يزرع ويحرث طوال اليوم، إلا بين الحين والآخر عندما

يأخذ كلابه ويذهب للصيد. وأيًا كانت اللعبة التي أعادها، فإن الفتاة ذات الشعر الذهبي كانت تعرف كيف تلبسها.

في أحد الأيام، ذهبت المرأة العجوز إلى المدينة لتشتري بعض الدقيق، وبقي بطرس والفتاة وحدهما في المنزل. دار الحديث بينهما، وسألته عن مكان منزله، وكيف تمكن من الخروج من الحريق. ثم أخبرها بطرس بالقصة بأكملها، وعن إشعال النيران بالمناديل الثلاثة كما قيل له. واستمعت الفتاة بانتباه وتساءلت في نفسها هل ما قاله صحيح. لذا، بعد أن خرج بيتر إلى الحقول، تسللت إلى غرفته وسرقت المناديل ثم انطلقت بأسرع ما يمكن إلى النار عبر طريق عرفته فوق التل.

عند الضربة الثالثة، قسمت النيران، وركض آيزنكوبف، الذي كان يراقب ويأمل في الحصول على فرصة من هذا النوع، عبر الفتحة ووقف

أمامها. عند هذا المنظر، كانت الفتاة خائفة حتى الموت تقريبًا، ولكن بجهد كبير استعادت نفسها وركضت إلى المنزل بأسرع ما يمكن أن تحملها ساقيها، وكان آيزنكوبف يلاحقها عن كثب. دخلت المنزل وهي تلهث، وسقطت على الأرض مغشياً عليها؛ لكن أيزنكوبف دخل من خلفها واختبأ في المطبخ تحت المدفأة.

وبعد فترة ليست طويلة، دخل بطرس وأخذ المناديل الثلاثة التي أسقطتها الفتاة على العتبة. وتساءل كيف وصلوا إلى هناك، لأنه كان يعلم أنه تركهم في غرفته؛ ولكن ما كان رعبه عندما رأى شكل الفتاة التي أغمي عليها مستلقية حيث سقطت، ساكنة وبيضاء كما لو كانت ميتة. رفعها وحملها إلى سريرها، حيث سرعان ما عادت إلى الحياة، لكنها لم تخبر بيتر عن آيزنكوبف، الذي كاد أن يُسحق حتى الموت تحت حجر الموقد بواسطة جسد يزن وزنه عالميًا.

في صباح اليوم التالي، حبس بيتر كلابه وخرج وحيدًا إلى الغابة. ومع ذلك، رآه آيزنكوبف وهو يمشي، وتبعه عن كثب لدرجة أن بيتر لم يكن لديه الوقت الكافي لتسلق شجرة عالية، حيث لم يتمكن آيزنكوبف من الوصول إليه. وصاح قائلاً: «انزل في الحال أيها الطائر المشنقة.» "هل نسيت وعدك بأنك لن تتزوج أبداً؟"

أجاب بيتر: «أوه، أعلم أن الأمر برمته قد انتهى، ولكن دعني أنادي ثلاث مرات.»

رد آيزنكوبف: «يمكنك الاتصال مائة مرة إذا أردت، لأنني الآن أضعك تحت سلطتي، وسوف تدفع ثمن ما فعلته».

«قوي من الحديد، ووزن العالم، وسريع الأذن، طير لمساعدتي!» بكى بيتر. وسمع كويك إير، وقال لإخوته: «اسمعوا، سيدنا يدعونا».

أجابه ثقل العالم: «أنت تحلم أيها الأحمق.» "لماذا لم يكمل فطوره." وصفع كويك إير بمخلبه، لأنه كان صغيرًا ويحتاج إلى تعليم المنطق.

«قوي من الحديد، ووزن العالم، وسريع الأذن، طير لمساعدتي!» بكى بيتر مرة أخرى.

هذه المرة سمع الوزن العالمي أيضًا، فقال: "آه، الآن سيدنا يتصل حقًا."

"كم أنت سخيف!" أجاب الحديد القوي؛ "أنت تعلم أنه في هذه الساعة يأكل دائمًا." وقد وضع قيدًا على الوزن العالمي، لأنه كان كبيرًا بما يكفي ليعرف بشكل أفضل.

جلس بطرس وهو يرتجف على الشجرة، خائفًا من أن كلابه لم تسمع أبدًا، أو من أنهم سمعوا، ورفضوا المجيء. لقد كانت فرصته الأخيرة، لذا بذل جهدًا جبارًا وصرخ مرة أخرى:

«قوي من الحديد، ووزن العالم، وسريع الأذن، طِر لمساعدتي، وإلا سأموت!»

وسمع الرجل الحديدي، وقال: «نعم، إنه ينادي بالتأكيد، يجب أن نذهب على الفور». وفي لحظة، انفتح الباب، وكان الثلاثة يقفزون بعيدًا في اتجاه الصوت. وعندما وصلوا إلى أسفل الشجرة قال بطرس: «عليه!» وفي غضون دقائق قليلة لم يبق أي شيء من أيزنكوبف.

وبمجرد وفاة عدوه، نزل بيتر وعاد إلى المنزل، حيث ودع المرأة العجوز وابنتها، التي أعطته خاتمًا جميلاً مرصعًا بالماس. لقد كان في الواقع خاتمًا سحريًا، لكن لم يعرف بيتر ولا الفتاة ذلك.

كان قلب بطرس مثقلًا عندما انطلق عائداً إلى المنزل. لقد كف عن حب زوجته التي تركها في وليمة زفافه، وانصرف قلبه إلى الفتاة ذات الشعر الذهبي. ومع ذلك، لم يكن من

المفيد التفكير في ذلك، لذلك ركب للأمام بثبات.

كان لا بد من عبور النار قبل أن يذهب بعيدًا جدًا، وعندما وصل إليها، هز بيتر المناديل ثلاث مرات في اللهب وفتح ممر للتقليم. ولكن بعد ذلك حدث شيء غريب؛ الكلاب الثلاثة، التي تبعته طوال الطريق، أصبحت الآن ثلاث كعكات مرة أخرى، وضعها بيتر في حقيبته مع المناديل. بعد ذلك توقف عند بيوت النساء العجائز الثلاث، وأعاد لكل واحدة منديلها وكعكتها.

'اين زوجتي؟' سأل بيتر عندما وصل إلى المنزل.

"يا ابني العزيز، لماذا تركتنا؟ بعد اختفائك، ولم يكن أحد يعرف أين، أصبحت زوجتك المسكينة بائسة أكثر فأكثر، ولم تعد تأكل أو تشرب. تلاشت شيئًا فشيئًا، وقبل شهر وضعناها في قبرها، لتخفي أحزانها تحت الأرض.

عند هذا الخبر بدأ بطرس في البكاء، لأنه كان يحب زوجته قبل أن يذهب ويرى الفتاة ذات الشعر الذهبي.

استمر في عمله بحزن لمدة نصف عام، عندما حلم في إحدى الليالي أنه نقل خاتم الماس الذي أهدته له الفتاة من يده اليمنى ووضعه على إصبع الزفاف الأيسر. كان الحلم حقيقيًا جدًا لدرجة أنه استيقظ على الفور وقام بتغيير الخاتم من يد إلى أخرى. وكما فعل ذلك خمن ما رآه؟ لماذا، الفتاة ذات الشعر الذهبي تقف أمامه. فقام وقبلها وقال: «الآن أنت لي إلى الأبد، وعندما نموت سندفن كلينا في قبر واحد».

وهكذا كانوا.

[من Ungarische Mahrchen.]

==

القصة الخامسة والعشرون: وفاة أبي نواس وزوجته

كان في قديم الزمان رجل اسمه أبو نواس، وكان محبوبًا جدًا لدى سلطان البلاد، وكان له قصر في نفس البلدة التي يسكنها أبو نواس.

وفي أحد الأيام دخل أبو نواس قاعة القصر الذي كان السلطان جالسا فيه، وقال له: أيها السلطان العظيم، لقد ماتت زوجتي.

أجاب السلطان: «هذه أخبار سيئة». "يجب أن أحصل لك على زوجة أخرى." وأمر صدره الأعظم أن يرسل إلى السلطانة.

قال عندما دخلت القاعة: «هذا المسكين أبو نواس فقد زوجته».

أجابت السلطانة: «أوه، إذن يجب أن نحضر له آخر.» "لدي فتاة ستناسبه تمامًا،" وصفقت بيديها بصوت عالٍ. عند هذه الإشارة ظهرت فتاة ووقفت أمامها.

قالت السلطانة: «لدي زوج لك».

'من هو؟' سألت الفتاة.

فأجابت السلطانة: أبو نواس المهرج.

أجابت الفتاة: «سوف آخذه». وبما أن أبو نواس لم يعترض، فقد تم ترتيب كل شيء. وكانت السلطانة قد صنعت أجمل الملابس للعروس، وأعطى السلطان للعريس بدلة زفافه، وألف قطعة ذهبية في الصفقة، وسجاد ناعم للمنزل.

فأخذ أبو نواس زوجته إلى منزله، وكانا لبعض الوقت في غاية السعادة، وأنفقا المال الذي أعطاهما إياهما السلطان بحرية، ولم يفكرا أبدًا في ما يجب عليهما فعله للحصول على المزيد بعد انتهاء ذلك المال. لكن الأمر انتهى، واضطروا إلى بيع أغراضهم الجميلة واحدة تلو الأخرى، حتى لم يبق في النهاية سوى عباءة للقطعة الواحدة، وبطانية واحدة لتغطيتها. فقال أبو

نواس: لقد استنفذنا حظنا، فماذا نفعل الآن؟ وأخاف أن أرجع إلى السلطان، فيأمر خدمه أن يردوني عن الباب. ولكن عليك أن ترجع إلى سيدتك وتلقي بنفسك عند قدميها وتبكي، ولعلها تساعدنا».

قالت الزوجة: «أوه، من الأفضل لك أن تذهب.» "لن أعرف ماذا أقول."

أجاب أبو نواس: حسنًا، ابق في المنزل إذا أردت، وسأطلب الدخول إلى السلطان، وسأخبره باكيًا أن زوجتي ماتت، وليس لدي أي شيء. المال لدفنها. وعندما يسمع ذلك ربما يعطينا شيئا».

قالت الزوجة: «نعم، هذه خطة جيدة». فانطلق أبو نواس.

وكان السلطان جالساً في قاعة القضاء، فدخل أبو نواس وعيناه تفيضان بالدموع، وقد فرك فيهما شيئاً من الفلفل. لقد شعروا بالذكاء الشديد، ولم يتمكن من رؤية المشي

بشكل مستقيم، وتساءل الجميع عما حدث له.

«أبو نواس! ماذا حدث؟' بكى السلطان.

وبكى قائلاً: أيها السلطان الكريم، زوجتي ماتت.

أجاب السلطان: «يجب أن نموت جميعًا». ولكن لم يكن هذا هو الرد الذي كان يتمناه أبو نواس.

قال أبو نواس: صحيح يا سلطان، ولكن ليس عندي كفن أكفنها به، ولا مال أدفنها به، ولم يخجل بأي حال من الأحوال من الطريقة التي تلقى بها السلطان أخباره.

قال السلطان متوجهًا إلى الصدر الأعظم: حسنًا، أعطه مائة قطعة من الذهب. وعندما تم عد النقود انحنى أبو نواس وخرج من القاعة ودموعه لا تزال تنهمر ولكن الفرحة في قلبه.

هل لديك أي شيء؟ بكت زوجته التي كانت تنتظره بفارغ الصبر.

قال وهو يلقي الكيس إلى أسفل: «نعم، مائة قطعة ذهبية، لكن ذلك لن يدوم معنا أبدًا.» والآن عليك أن تذهبي إلى السلطانة، لابسة المسوح وثياب الحداد، وأخبريها أن زوجك أبو نواس قد مات، وليس معك مال لدفنه. عندما تسمع ذلك، ستسألك بالتأكيد عما حدث للمال والملابس الجميلة التي قدمتها لنا عند زواجنا، وستجيب: "قبل أن يموت باع كل شيء".

فعلت الزوجة ما قيل لها، وتلففت نفسها بالمسوح وصعدت إلى قصر السلطانة، وبما أنها كانت معروفة بأنها إحدى خادمات سوبيدا المفضلات، فقد تم نقلها دون صعوبة إلى الشقق الخاصة.

'ما المشكلة؟' استفسرت السلطانة، على مرأى من الشكل الكئيب.

قالت الزوجة وهي تبكي: "زوجي ميت في المنزل، وقد أنفق كل أموالنا، وباع كل شيء، ولم يبق لدي ما أدفنه به".

ثم تناول سوبيدة كيسا فيه مائتي قطعة ذهبية، وقال: لقد خدمنا زوجك طويلا بإخلاص. يجب أن ترى أن جنازته جيدة».

أخذت الزوجة المال، وقبلت قدمي السلطانة، وأسرعت إلى المنزل بسعادة. لقد أمضوا بعض الساعات السعيدة في التخطيط لكيفية إنفاقها، والتفكير في مدى ذكائهم. قال أبو نواس: «عندما يذهب السلطان هذا المساء إلى قصر سوبيدا، فمن المؤكد أنها ستخبره أن أبا نواس قد مات. فيجيب: "ليس أبا نواس، إنها زوجته"، فيتشاجرون عليها، وسنجلس هنا طوال الوقت نستمتع. أوه، لو كانوا يعرفون فقط، كم سيكونون غاضبين!

وكما توقع أبو نواس، ذهب السلطان في المساء بعد انتهاء

عمله للقيام بزيارته المعتادة إلى السلطانة.

"لقد مات المسكين أبو نواس!"، قال سوبيدا عندما دخل الغرفة.

فأجاب السلطان: «ليس أبو نواس، بل زوجته الميتة».

'لا؛ حقا كنت مخطئا تماما. أجابت سوبيدا: لقد جاءت لتخبرني بنفسها منذ ساعتين فقط، وبما أنه أنفق كل أموالهم، فقد أعطيتها شيئًا لتدفنه به.

صاح السلطان: «لا بد أنك تحلم». «بعد منتصف النهار بقليل دخل أبو نواس القاعة وعيناه تفيضان بالدموع، وعندما سألته عن السبب أجاب أن زوجته ماتت، وقد باعوا كل ما لديهم، ولم يبق لديه شيء، ولا حتى شيء. سيشتري لها كفنًا، أقل بكثير من أجل دفنها.

وتحدثا طويلا ولم يستمع أحدهما إلى الآخر، حتى أرسل السلطان في استدعاء البواب وأمره بالذهاب على

الفور إلى بيت أبي نواس ومعرفة ما إذا كان الرجل هو الذي مات أم زوجته. لكن أبا نواس كان جالسا مع زوجته خلف النافذة المطلة على الشارع، فرأى الرجل قادما، فنهض في الحال. "هناك حارس باب السلطان!" لقد أرسلوه إلى هنا ليكتشف الحقيقة. سريع! ارمي نفسك على السرير وتظاهر بأنك ميت. وفي لحظة، كانت الزوجة ممددة متصلبة، وملاءة من الكتان مفروشة عليها، مثل جثة.

لقد وصلت في الوقت المناسب، لأن الملاءة كانت بالكاد تُسحب فوقها عندما فُتح الباب ودخل العتال. «هل حدث أي شيء؟» سأل.

فقال أبو نواس: إن زوجتي المسكينة ماتت. 'ينظر! لقد تم وضعها هنا. واقترب الحمال من السرير الذي كان في زاوية الغرفة، ورأى الجسم المتصلب ملقى تحته.

قال: «يجب أن نموت جميعًا»، وعاد إلى السلطان.

«حسنًا، هل اكتشفت من منهم مات؟» سأل السلطان.

«نعم أيها السلطان الكريم؛ أجاب العتال: "إنها الزوجة".

صاح سوبيدا بغضب: «إنه يقول ذلك فقط لإرضائك.» فدعت حاجبها وأمرته أن يذهب فوراً إلى دار أبي نواس لينظر أيهما مات. وأضافت: «وتأكد من قول الحقيقة بشأن هذا الأمر، وإلا سيكون الأمر أسوأ بالنسبة لك.»

ولما اقترب خادمها من البيت لمحه أبو نواس. صاح بخوف: «هناك خادم السلطانة». "الآن حان دوري للموت. كن سريعًا وانشر الملاءة فوقي». واستلقى على السرير، وحبس أنفاسه عندما دخل الحاجب. «على ماذا تبكين؟» سأل الرجل، فوجد الزوجة تبكي.

أجابت وهي تشير إلى السرير: «زوجي مات.» فسحب الحاجب الملاءة فرأى أبا نواس ممددا بلا

حراك. ثم قام باستبدال الملاءة بلطف وعاد إلى القصر.

"حسنا، هل اكتشفت هذه المرة؟" سأل السلطان.

«يا سيدي، إن الزوج هو الذي مات.»

صاح السلطان بغضب: «لكنني أقول لك إنه كان معي منذ ساعات قليلة فقط». "يجب أن أصل إلى الجزء السفلي من هذا قبل أن أنام!" دع مدربي الذهبي يتم إحضاره في الحال».

كانت الحافلة أمام الباب بعد خمس دقائق أخرى، ودخل السلطان وسلطانة. ولم يعد أبو نواس ميتًا، وكان ينظر إلى الشارع عندما رأى الحافلة قادمة. 'سريع! سريع!' دعا زوجته. «سيكون السلطان هنا مباشرةً، ويجب أن نكون ميتين لاستقباله.» فاستلقوا، وفرشوا عليهم الملاءة، وحبسوا أنفاسهم. وفي تلك اللحظة دخل السلطان وتبعه السلطانة والحاجب، فصعد

إلى السرير فوجد الجثث متصلبة لا تتحرك. صاح أبو نواس: "سأعطي ألف قطعة ذهبية لمن يخبرني بالحقيقة في هذا الأمر". قال وهو يمد يده: «أعطنيهم إذن». "لا يمكنك منحهم لأي شخص يحتاج إليهم أكثر."

«يا أبا نواس، أيها الكلب الوقح!» - صاح السلطان، وانفجر في الضحك، وانضمت إليه السلطانة. ربما كنت أعلم أنها كانت إحدى حيلك! لكنه أرسل لأبي نواس الذهب الذي وعد به، ونأمل ألا يطير بالسرعة التي فعلها الأخير.

[من تونسي ماهرشن.]

==

القصة السادسة والعشرون: موتيراتيكا

ذات مرة، في بلد شديد الحرارة، عاش رجل مع زوجته في كوخ صغير محاط بالعشب والزهور. لقد كانوا سعداء تمامًا معًا حتى مرضت المرأة تدريجيًا ورفضت تناول أي طعام. حاول الزوج إقناعها بتناول جميع أنواع الفواكه اللذيذة التي وجدها في الغابة، لكنها لم تأكل أيًا منها، وشعرت بالنحافة لدرجة أنه كان يخشى أن تموت. "أليس هناك شيء تريده؟" قال أخيرًا في يأس.

أجابت: «نعم، أعتقد أنني أستطيع تناول بعض العسل البري.» شعر الزوج بسعادة غامرة، لأنه ظن أن الحصول على هذا الأمر يبدو سهلاً بما فيه الكفاية، فذهب على الفور بحثًا عنه.

عاد بمقلاة خشبية ممتلئة تمامًا، وأعطاها لزوجته. قالت وهي تبتعد في اشمئزاز: "لا أستطيع أن آكل ذلك". 'ينظر! هناك بعض النحل الميت فيه! أريد عسلًا نقيًا تمامًا. وألقى الرجل العسل المرفوض

على العشب، وانطلق ليحصل على بعض الطازج. وعندما عاد عرضه على زوجته، التي تعاملت معه كما فعلت في الوعاء الأول. قالت: «هذا العسل فيه نمل، ارميه بعيدًا»، وعندما أحضر لها المزيد أعلنت أنه مملوء ترابًا. وفي رحلته الرابعة تمكن من العثور على بعض ما تأكله، ثم توسلت إليه أن يحضر لها بعض الماء. استغرق ذلك بعض الوقت، لكنه وصل أخيرًا إلى بحيرة كانت مياهها محلاة بالسكر. ملأ وعاءً ممتلئًا تمامًا، وحمله إلى زوجته إلى المنزل، التي شربته بلهفة، وقالت إنها الآن في حالة جيدة تمامًا. وعندما نهضت وارتدت ملابسها، اضطجع زوجها في مكانها قائلاً: «لقد سببت لي الكثير من المتاعب، والآن جاء دوري!»

'ماذا بك؟' سألت الزوجة.

أجاب: «أنا عطشان وأريد بعض الماء». وأخذت قدرًا كبيرًا وحملته إلى أقرب نبع، والذي كان بعيدًا جدًا.

قالت لزوجها: «ها هو الماء»، ورفعت القدر الثقيل عن رأسها. لكنه ابتعد في اشمئزاز.

«لقد استخرجتها من البركة المليئة بالضفادع والصفصاف؛ يجب أن تحضر لي المزيد». وهكذا انطلقت المرأة مرة أخرى وسارت مسافة أبعد إلى بحيرة أخرى.

صاح قائلًا: «هذا الماء طعمه كالأنسل، اذهب واحصل على بعض الماء الطازج.» ولكن عندما أعادت إمدادات ثالثة، أعلن أنها تبدو وكأنها مكونة من زنابق الماء، وأنه يجب أن يحصل على ماء نقي، لا يفسده الصفصاف أو الضفادع أو النسل. لذا، للمرة الرابعة، وضعت إبريقها على رأسها، ومرت بكل البحيرات التي جربتها حتى الآن، ووصلت إلى بحيرة أخرى، حيث كان الماء ذهبيًا مثل العسل. انحنت لتشرب، عندما برز رأس رهيب على السطح.

"كيف تجرؤ على سرقة المياه الخاصة بي؟" بكى الرأس.

فأجابت وهي ترتعد في كل مكان: «إن زوجي هو الذي أرسلني». "ولكن لا تقتلني!" سيكون لديك طفلي، إذا سمحت لي بالذهاب فقط».

"كيف لي أن أعرف من هو طفلك؟" سأل الغول.

"أوه، هذا يمكن إدارته بسهولة." سأحلق جانبي رأسه، وأعلق بعض الخرز الأبيض حول رقبته. وعندما تأتي إلى الكوخ عليك فقط أن تنادي "Motikatika!" فيركض للقائك فتأكله.

قال الغول: «حسنًا جدًا، يمكنك العودة إلى المنزل.» وبعد أن ملأت القدر عادت وأخبرت زوجها بالخطر المروع الذي تعرضت له.

الآن، على الرغم من أن والدته لم تكن تعلم ذلك، كان الطفل ساحرًا وقد سمع كل ما وعدت به والدته الغول؛ وضحك على نفسه وهو يخطط لكيفية التغلب عليها.

وفي صباح اليوم التالي حلقت رأسه من الجانبين، وعلقت الخرز الأبيض حول رقبته، وقالت له: 'أنا ذاهب إلى الحقول للعمل، ولكن يجب عليك البقاء في المنزل. تأكد من عدم الخروج، لئلا يأكلك بعض الوحوش».

أجاب: «جيد جدًا».

بمجرد أن غابت والدته عن الأنظار، أخرج الطفل بعض العظام السحرية، ووضعها في صف واحد أمامه. قال لإحدى العظام: «أنت والدي، وأنت أمي.» وقال للثالث: أنت الأكبر، لذا ستكون الغول الذي يريد أن يأكلني؛ "وأنت،" لآخر، "قليل جدًا، لذلك ستكون أنا". والآن، أخبرني بما يجب أن أفعله».

أجابت العظام: «اجمع كل الأطفال في القرية بنفس حجمك». "احلقوا جوانب رؤوسهم، وعلقوا خرزات بيضاء حول أعناقهم، وأخبروهم أنه عندما ينادي أي شخص "موتيكاتيكا"،

فإن عليهم الرد عليه". وكن سريعًا لأنه ليس لديك وقت لتضيعه.

خرج موتيكاتيكا مباشرة، وأعاد حشدًا كبيرًا من الأطفال، وحلق رؤوسهم وعلق خرزات بيضاء حول أعناقهم السوداء الصغيرة، وبمجرد أن انتهى، بدأت الأرض تهتز، وجاء الغول الضخم يمشي بخطوات واسعة، وهو يبكي. : 'موتيكاتيكا! موتيكاتيكا!'

'نحن هنا! نحن هنا!ـ' أجاب الأطفال، كلهم يركضون لمقابلته.

قال الغول: «إنها موتيكاتيكا التي أريدها.»

أجابوا: "نحن جميعًا موتيكاتيكا". وجلس الغول في حيرة، لأنه لم يجرؤ على أكل أطفال الناس الذين لم يظلموه، وإلا فسيصيبه عقاب شديد. انتظر الأطفال قليلاً متسائلين، ثم انصرفوا.

بقي الغول في مكانه حتى المساء عندما عادت المرأة من الحقول.

قال: "لم أر موتيكاتيكا".

«ولكن لماذا لم تدعوه باسمه كما قلت لك؟» هي سألت.

أجاب الغول: «لقد فعلت ذلك، ولكن يبدو أن جميع الأطفال في القرية يحملون أسماء موتيكاتيكا؛» "لا يمكنك أن تفكر في عدد الذين جاءوا مسرعين نحوي."

لم تكن المرأة تعرف ماذا تصنع بذلك، لذا، لكي تحافظ على مزاجه الجيد، دخلت الكوخ وأعدت وعاءً من الذرة، وأحضرته له.

تذمر: «أنا لا أريد الذرة، أريد الطفل، وسأحصل عليه.»

أجابت: "اصبر". «سأتصل به، ويمكنك أن تأكله في الحال.» ودخلت الكوخ وصرخت: «موتيكاتيكا!»

أجاب: "أنا قادم يا أمي". لكنه أخرج عظامه أولًا، وجثم على الأرض خلف

الكوخ، وسألهم عن كيفية الهروب من الغول.

قالت العظام: «حوّل نفسك إلى فأر؛» وهكذا فعل، وتعب الغول من الانتظار، وأخبر المرأة أن عليها أن تخترع خطة أخرى.

«غدًا سأرسله إلى الحقل ليلتقط لي بعض الفول، وستجده هناك، ويمكنك أن تأكله».

أجاب الغول: «حسنًا جدًا، وهذه المرة سأعتني به،» وعاد إلى بحيرته.

في صباح اليوم التالي، أُرسلت موتيكاتيكا بسلة، وطُلب منها قطف بعض الفاصوليا لتناول العشاء. وفي الطريق إلى الحقل أخرج عظامه وسألهم عما سيفعله للهروب من الغول. قالت العظام: «حوّل نفسك إلى طائر، واقطع الفول». وطارد الغول الطائر وهو لا يعلم أنه موتيكاتيكا.

عاد الغول إلى الكوخ وأخبر المرأة أنها خدعته مرة أخرى، وأنه لن يتم تأجيله بعد الآن.

أجابتها: «عُد إلى هنا هذا المساء، وستجده في السرير تحت هذا الغطاء الأبيض.» ثم يمكنك أن تحمله بعيدًا، وتأكله في الحال».

ولكن الصبي سمع، فاستشار عظامه، فقال: «خذ اللحاف الأحمر من سرير أبيك، وضعه على سريره»، ففعل. وعندما جاء الغول، أمسك بوالد موتيكاتيكا وحمله إلى خارج الكوخ وأكله. وعندما اكتشفت زوجته الخطأ بكت بمرارة؛ لكن موتيكاتيكا قالت: «إنما هو عادل أن يؤكل، وليس أنا؛» لأنه هو، وليس أنا، الذي أرسلك لجلب الماء.

[مقتبس من با رونجا (هـ. جونود).]

من حكايات جنوب افريقيا

==

القصة السابعة والعشرون: نيلز والعمالقة

في إحدى المستنقعات الكبيرة في جوتلاند، حيث لا تنمو الأشجار لأن التربة رملية جدًا والرياح قوية جدًا، عاش ذات يوم رجل وزوجته، وكان لديهما منزل صغير وبعض الأغنام، وولدين ساعدهم على قطيعهم. كان الأكبر منهما يُدعى راسموس، والأصغر نيلز. كان راسموس راضيًا تمامًا عن رعاية الأغنام، كما فعل والده من قبله، لكن نيلز كان لديه رغبة في أن يكون صيادًا، ولم يكن سعيدًا حتى حصل على مسدس وتعلم إطلاق النار. لقد كان مجرد قفل صوان قديم مملوء بالكمامة، لكن نيلز اعتبره جائزة عظيمة، وبدأ في إطلاق النار على كل ما يمكن أن يراه. لقد تدرب كثيرًا لدرجة أنه أصبح على المدى الطويل لقطة رائعة، وسمع عنه حتى في مكان لم يسبق له مثيل. قال بعض الناس إنه لم يكن لديه سوى القليل جدًا فيما

وراء ذلك، لكن تلك كانت فكرة وجدوا سببًا للتغيير مع مرور الوقت.

كان والدا راسموس ونيلز كاثوليكيين صالحين، وعندما كبروا، خطرت في بال الأم أنها ترغب في الذهاب إلى روما ورؤية البابا. لم يجد الآخرون فائدة كبيرة في هذا، لكنها نجحت في النهاية: باعوا جميع الأغنام، وأغلقوا المنزل، وانطلقوا إلى روما سيرًا على الأقدام. أخذ نيلز بندقيته معه.

ماذا تريد بهذا؟ قال راسموس؛ "لدينا الكثير لنحمله بدونه." لكن نيلز لم يكن من الممكن أن يكون سعيدًا بدون بندقيته، وقد أخذها على الرغم من ذلك.

لقد بدأوا رحلتهم في أشد فترات الصيف حرارة، وكان الجو حارًا لدرجة أنهم لم يتمكنوا من السفر على الإطلاق في منتصف النهار، وكانوا يخشون القيام بذلك ليلًا خشية أن يضلوا طريقهم أو يقعوا في الأيدي. من اللصوص. في أحد

الأيام، قبل غروب الشمس بقليل، وصلوا إلى فندق يقع على حافة الغابة.

قال راسموس: «من الأفضل لنا أن نبقى هنا طوال الليل.»

'يا لها من فكرة!' قال نيلز، الذي بدأ صبره ينفد إزاء التقدم البطيء الذي كانوا يحرزونه. "لا يمكننا السفر نهارًا بسبب الحر، ونبقى حيث نحن طوال الليل. سوف يمر وقت طويل بما فيه الكفاية قبل أن نصل إلى روما إذا واصلنا هذا المعدل».

لم يكن راسموس راغبًا في الاستمرار، لكن الرجلين العجوزين وقفا إلى جانب نيلز الذي قال: "الليالي ليست مظلمة، والقمر سيشرق قريبًا". يمكننا أن نسأل في النزل هنا، ونكتشف الطريق الذي يجب أن نسلكه».

لذا صمدوا لبعض الوقت، لكن أخيرًا وصلوا إلى فتحة صغيرة في الغابة، وهنا وجدوا أن الطريق ينقسم إلى

قسمين. لم يكن هناك أي إشارة لتوجيههم، ولم يخبرهم الناس في النزل أي الطريقين يجب أن يسلكوا.

"ما الذي يجب فعله الآن؟" قال راسموس. "أعتقد أنه كان من الأفضل لنا أن نبقى في النزل." قال نيلز: "لم يحدث أي ضرر". «الليلة دافئة، ويمكننا الانتظار هنا حتى الصباح. سيبقى أحدنا يراقب حتى منتصف الليل، ثم يوقظ الآخر».

اختار راسموس أن يأخذ الحراسة الأولى، بينما استلقى الآخرون للنوم. كان الجو هادئًا للغاية في الغابة، وكان بإمكان راسموس سماع الغزلان والثعالب والحيوانات الأخرى وهي تتحرك بين حفيف أوراق الشجر. بعد ظهور القمر، كان بإمكانه رؤيتهم من حين لآخر، وعندما اقترب منه أيل كبير، أمسك بمسدس نيلز وأطلق النار عليه.

استيقظ نيلز على التقرير. 'ما هذا؟' هو قال.

قال راسموس وهو سعيد للغاية بنفسه: «لقد أطلقت للتو النار على أيل.»

قال نيلز: "هذا لا شيء". "لقد قمت في كثير من الأحيان بإطلاق النار على عصفور، وهو أمر أكثر صعوبة بكثير."

كان الوقت قد اقترب الآن عند منتصف الليل، فبدأ نيلز ساعته، ونام راسموس. بدأ الجو يصبح أكثر برودة، وبدأ نيلز في المشي قليلًا ليدفئ نفسه. وسرعان ما اكتشف أنهم لم يكونوا بعيدين عن حافة الغابة، وعندما تسلق إحدى الأشجار هناك تمكن من رؤية الريف المفتوح خلفها. وعلى مسافة قصيرة رأى نارًا، وبجانبها جلس ثلاثة عمالقة، مشغولين بالمرق ولحم البقر. لقد كانت ضخمة جدًا لدرجة أن الملاعق التي استخدموها كانت كبيرة مثل البستوني، وشوكهم كبيرة مثل

شوك القش: باستخدامها كانوا يرفعون دلاء كاملة من المرق ومفاصل كبيرة من اللحم من وعاء ضخم تم وضعه على الأرض بين هم. كان نيلز مندهشًا وخائفًا بعض الشيء في البداية، لكنه هدأ نفسه بفكرة أن العمالقة كانوا على مسافة بعيدة، وأنهم إذا اقتربوا فيمكنه الاختباء بسهولة بين الشجيرات. ومع ذلك، بعد مراقبتهم لبعض الوقت، بدأ يتغلب على إنذاره، وانزلق أخيرًا إلى أسفل الشجرة مرة أخرى، وعقد العزم على الحصول على بندقيته ولعب بعض الحيل معهم.

عندما صعد مرة أخرى إلى موقعه السابق، صوب بشكل جيد، وانتظر حتى كان أحد العمالقة على وشك وضع قطعة كبيرة من اللحم في فمه. انفجار! ذهبت مسدس نيلز، وأصابت الرصاصة مقبض الشوكة بقوة لدرجة أن النقطة دخلت في ذقن العملاق، بدلًا من فمه.

"لا شيء من حيلك،" زمجر العملاق للشخص الذي جلس بجواره. "ماذا تقصد بضرب شوكتي بهذه الطريقة وجعلني وخز نفسي؟"

قال الآخر: «لم ألمس شوكتك قط.» "لا تحاول أن تتشاجر معي."

قال الأول: «انظر إليها إذن». «هل تفترض أنني وضعته في ذقني من أجل المتعة؟»

غضب الاثنان بشدة من الأمر لدرجة أن كل منهما عرض قتال الآخر بين الحين والآخر، لكن العملاق الثالث كان بمثابة صانع السلام، فسقطا مرة أخرى في أكلهما.

بينما كان الشجار مستمرًا، كان نيلز قد ملأ البندقية مرة أخرى، وبينما كان العملاق الثاني على وشك وضع قطعة لطيفة في فمه، فرقع! أطلقت البندقية مرة أخرى، وتطايرت الشوكة إلى عشرات القطع.

كان هذا العملاق أكثر غضبًا من الأول، وكانت الكلمات تتضارب، عندما تدخل العملاق الثالث مرة أخرى.

فقال لهم: لا تكونوا حمقى. "ما فائدة أن نبدأ في القتال فيما بيننا، عندما يكون من الضروري لنا نحن الثلاثة أن نعمل معًا ونحصل على اليد العليا على ملك هذا البلد." ستكون هذه مهمة صعبة بما فيه الكفاية، لكنها ستكون ميؤوس منها تمامًا إذا لم نتكاتف معًا. اجلس مرة أخرى، ودعنا ننهي وجبتنا؛ سأجلس بينكما، وبعد ذلك لا يمكن لأي منكما أن يلوم الآخر.

كان نيلز بعيدًا جدًا بحيث لم يتمكن من سماع حديثهما، ولكن من خلال حركاتهما كان بإمكانه تخمين ما كان يحدث، ورأى أن الأمر ممتع للغاية.

قال لنفسه: «ثلاث مرات محظوظة؛» "سأحصل على فرصة أخرى بعد."

هذه المرة كانت شوكة العملاق الثالث هي التي التقطت الرصاصة وانشطرت إلى قسمين.

قال: «حسنًا، لو كنت أحمقًا مثلكما، لكنت أيضًا سأشعر بالغضب، لكنني بدأت أعرف ما هو الوقت من اليوم، وسأذهب في هذه اللحظة لأرى من هو. هذا يلعب هذه الحيل معنا.

لقد قام العملاق بإبداء ملاحظاته بشكل جيد، لدرجة أنه على الرغم من أن نيلز نزل من الشجرة بأسرع ما يمكن، حتى يختبئ بين الشجيرات، إلا أنه كان قد وصل للتو إلى الأرض عندما كان العدو يهاجمه.

قال العملاق: «ابق حيث أنت، وإلا سأضع قدمي عليك، ولن يتبقى الكثير منك بعد ذلك».

استسلم نيلز، وأعاده العملاق إلى رفاقه.

قال آسره: «أنت لا تستحق أي رحمة على أيدينا، ولكن بما أنك لاعب جيد جدًا، فقد تكون ذا فائدة

كبيرة لنا، لذلك سننقذ حياتك، إذا قدمت لنا خدمة. وليس ببعيد من هنا توجد قلعة تعيش فيها ابنة الملك. نحن في حالة حرب مع الملك، ونريد أن نكون له اليد العليا عن طريق اختطاف الأميرة، لكن القلعة تخضع لحراسة مشددة بحيث لا يمكن الدخول إليها. بفضل مهارتنا في السحر، تمكنا من النوم على كل كائن حي في القلعة، باستثناء كلب أسود صغير، وطالما كان مستيقظًا، فنحن لسنا أفضل حالًا من ذي قبل؛ لأنه بمجرد أن نبدأ في تسلق الجدار، سوف يسمعنا الكلب الصغير، وسوف يوقظ نباحه كل الآخرين مرة أخرى. بعد أن حصلنا عليك، يمكننا أن نضعك في المكان الذي ستتمكن فيه من إطلاق النار على الكلب قبل أن يبدأ في النباح، وبعد ذلك لن يستطيع أحد أن يمنعنا من وضع الأميرة في أيدينا. إذا فعلت ذلك، فلن نسمح لك فقط، بل سنكافئك بسخاء.

كان على نيلز الموافقة، وانطلق العمالقة إلى القلعة في الحال. كان محاطًا بسور مرتفع جدًا، مرتفع جدًا لدرجة أنه حتى العمالقة لم يتمكنوا من لمس قمته. كيف لي أن أتغلب على ذلك؟ قال نيلز.

قال العملاق الثالث: «بكل سهولة.» "سأرميك عليه."

قال نيلز: "لا، شكرًا". "قد أسقط على الجانب الآخر، أو تكسر ساقي أو رقبتي، ومن ثم لن يتم إطلاق النار على الكلب الصغير بعد كل شيء".

قال العملاق: «لا خوف من ذلك؛» «السور واسع جدًا من الأعلى، ومغطى بالعشب الطويل، بحيث يمكنك النزول بهدوء كما لو أنك سقطت على سرير من الريش».

كان على نيلز أن يصدقه، وسمح للعملاق بإلقائه. لقد نزل على قدميه دون أن يصاب بأذى، لكن الكلب الأسود الصغير سمع المكب،

فاندفع خارجًا من بيت الكلب على الفور. كان يفتح فمه للنباح، عندما أطلق نيلز النار، فسقط ميتًا على الفور.

قال العملاق: «انزل إلى الداخل الآن، وانظر إن كان بإمكانك فتح البوابة لنا.»

شق نيلز طريقه إلى الفناء، ولكن في طريقه إلى البوابة الخارجية وجد نفسه عند مدخل القاعة الكبيرة للقلعة. كان الباب مفتوحا، وكانت القاعة مضاءة بشكل رائع، على الرغم من عدم وجود أحد يمكن رؤيته. دخل نيلز إلى هنا ونظر حوله: كان هناك سيف ضخم معلق على الحائط بدون غمد، وتحته كان هناك قرن كبير للشرب، مُثبت بالفضة. اقترب نيلز لينظر إليها، ورأى أن القرن به حروف منقوشة على الحافة الفضية: وعندما أنزله وأداره، وجد أن النقش كان: -

من يشرب الخمر الذي أحمله
يستطيع أن يستخدم السيف المعلق

في الأعلى؛ ثم دعه يستخدمه للحق، ويكسب حب الفتاة الملكية.

أخرج نيلز السدادة الفضية من القرن، وشرب بعضًا من النبيذ، ولكن عندما حاول إنزال السيف وجد نفسه غير قادر على تحريكه. لذلك علق البوق مرة أخرى، وذهب إلى داخل القلعة. وقال: "يمكن للعمالقة الانتظار قليلاً".

ولم يمض وقت طويل حتى وصل إلى شقة تنام فيها أميرة جميلة على سريرها، وعلى طاولة بجانبها كان هناك منديل ذو حافة ذهبية. مزق نيلز هذا إلى قسمين، ووضع النصف الأول في جيبه، وترك النصف الآخر على الطاولة. رأى على الأرض زوجًا من النعال المطرزة بالذهب، ووضع واحدًا منها أيضًا في جيبه. بعد ذلك عاد إلى القاعة، وأطلق البوق مرة أخرى. وفكر: «ربما يجب علي أن أشرب كل ما فيه قبل أن أتمكن من تحريك السيف». فوضعه على شفتيه مرة

أخرى وشرب حتى فرغ تمامًا. عندما فعل ذلك، كان بإمكانه استخدام السيف بسهولة كبيرة، وشعر بأنه قوي بما يكفي لفعل أي شيء، حتى لمحاربة العمالقة الذين تركهم في الخارج، والذين كانوا بلا شك يتساءلون لماذا لم يفتح لهم البوابة. قبل هذا الوقت. كان يعتقد أن قتل العمالقة يعني استخدام السيف من أجل الحق؛ ولكن فيما يتعلق بكسب حب الأميرة، فهذا أمر لا يحتاج ابن راعي الأغنام الفقير إلى أن يأمل فيه.

وعندما وصل نيلز إلى بوابة القلعة وجد أن هناك بابًا كبيرًا وبابًا صغيرًا، ففتح الأخير.

"ألا يمكنك فتح الباب الكبير؟" قال العمالقة. «لن نكون قادرين على الدخول في هذا المكان بصعوبة».

قال نيلز: «القضبان ثقيلة جدًا بحيث لا أستطيع رسمها؛» «إذا انحنت قليلًا، فيمكنك المجيء إلى هنا.» وفقًا لذلك، انحنى العملاق الأول

ودخل في وضعية الانحناء، ولكن قبل أن يتاح له الوقت لتقويم ظهره مرة أخرى، قام نيلز بمسحه بالسيف، وغالبًا ما كان يوجه رأس العملاق. كان من السهل جدًا على نيلز دفع الجثة جانبًا أثناء سقوطها، حيث جعله النبيذ قويًا جدًا، ولقي العملاق الثاني نفس الاستقبال عند دخوله. كان الثالث أبطأ في القدوم، لذلك ناداه نيلز: «كن سريعًا،» قال: «أنت بالتأكيد الأكبر بين الثلاثة، نظرًا لأنك بطيء جدًا في حركاتك، لكن لا يمكنني الانتظار هنا طويلًا؛ يجب أن أعود إلى شعبي في أقرب وقت ممكن. فجاء الثالث أيضًا، فخدم هكذا. يبدو من القصة أن العمالقة لم يحصلوا على اللعب النظيف!

بحلول هذا الوقت، كان النهار قد بدأ في الانهيار، واعتقد نيلز أن أهله ربما يبحثون عنه بالفعل، لذا، بدلاً من الانتظار لمعرفة ما حدث في القلعة، ركض إلى الغابة بأسرع ما يمكن، وأخذ السيف معه. ووجد

الآخرين ما زالوا نائمين، فأيقظهم، وانطلقوا مرة أخرى في رحلتهم. لم يقل كلمة واحدة عن مغامرات الليل، وعندما سألوه من أين حصل على السيف، أشار فقط إلى اتجاه القلعة، وقال: «عبر هذا الطريق». ظنوا أنه وجدها، ولم يطرحوا المزيد من الأسئلة.

عندما غادر نيلز القلعة، أغلق الباب خلفه، وأغلق بقوة حتى استيقظ الحمال. لم يصدق عينيه عندما رأى العمالقة الثلاثة مقطوعة الرأس ملقاة في كومة في الفناء، ولم يتمكن من تخيل ما حدث. وسرعان ما استيقظت القلعة بأكملها، ثم تساءل الجميع عن هذه القضية: وسرعان ما تبين أن الجثث كانت لأعداء الملك الكبار، ولكن كيف وصلت إلى هناك وفي هذه الحالة كان لغزًا تامًا. ثم لوحظ أن بوق الشرب كان فارغًا واختفى السيف، بينما أبلغت الأميرة أنه قد تم أخذ نصف منديلها وأحد نعالها. تبدو كيفية قتل العمالقة أكثر وضوحًا

الآن، لكن من فعل ذلك كان لغزًا كبيرًا كما كان من قبل. قال الفارس العجوز المسؤول عن القلعة إنه في رأيه لا بد أن يكون فارسًا شابًا، الذي انطلق على الفور إلى الملك للمطالبة بيد الأميرة. بدا هذا محتملًا، لكن الرسول الذي أرسل إلى المحكمة عاد بخبر أنه لا أحد هناك يعرف شيئًا عن الأمر.

قالت الأميرة: «يجب أن نجده؛» "لأنه إذا كان يرغب في الزواج مني، فلا أستطيع أن أرفضه بشرف، بعد ما وضعه والدي في القرن". لقد تشاورت مع حكماء والدها حول ما يجب القيام به، ومن بين أمور أخرى، نصحوها ببناء منزل بجانب الطريق السريع، ووضعت على الباب هذا النقش: - "من سيحكي قصة حياته، قد يبقى هنا ثلاث ليالٍ مقابل لا شيء». تم ذلك، وحكيت للأميرة العديد من الحكايات الغريبة، لكن لم يقل أحد من المسافرين كلمة واحدة عن العمالقة الثلاثة.

في هذه الأثناء، سار نيلز والآخرون نحو روما. مر الخريف، وكان الشتاء قد بدأ للتو عندما وصلوا إلى سفح سلسلة كبيرة من الجبال الشاهقة حتى السماء. «هل يجب أن نراجع هذه الأمور؟» قالوا. "سوف نتجمد حتى الموت أو ندفن في الثلج."

قال نيلز: «هنا يأتي رجل.» "دعونا نسأله عن الطريق إلى روما." لقد فعلوا ذلك، وقيل لهم أنه لا توجد طريقة أخرى.

«وهل هو بعيد بعد؟» قال كبار السن، الذين بدأوا يشعرون بالإرهاق من الرحلة الطويلة. رفع الرجل قدمه حتى يتمكنوا من رؤية نعل حذائه؛ لقد كان رقيقًا كالورق، وكان هناك ثقب في منتصفه.

قال: «كان هذا الحذاء جديدًا تمامًا عندما غادرت روما، وانظر إليه الآن؛ سيخبرك ما إذا كنت بعيدًا عنه أم لا.

أدى هذا إلى تثبيط عزيمة كبار السن لدرجة أنهم تخلوا عن كل

التفكير في إنهاء الرحلة، ولم يرغبوا إلا في العودة إلى الدنمارك بأسرع ما يمكن. بسبب الشتاء والطرق السيئة، استغرقوا وقتًا أطول للعودة مما استغرقوه للذهاب، ولكن في النهاية وجدوا أنفسهم على مرأى من الغابة حيث كانوا ينامون من قبل.

'ما هذا؟' قال راسموس. "هذا منزل كبير تم بناؤه منذ أن مررنا بهذا الطريق من قبل."

قال بطرس: «هكذا هو». "دعونا نبقى طوال الليل فيه."

قال الرجل العجوز: «لا، لا نستطيع تحمل ذلك.» "سيكون عزيزًا جدًا على أمثالنا."

ومع ذلك، عندما رأوا ما هو مكتوب فوق الباب، فرحوا جميعًا بالحصول على المبيت مجانًا. لقد تم استقبالهم بشكل جيد، وتم منحهم الكثير من الاهتمام، مما أدى إلى إحباط كبار السن من ذلك. بعد أن

حصلوا على الوقت للراحة، جاء وكيل الأميرة لسماع قصتهم.

وقال للأب: "لقد رأيت ما هو مكتوب فوق الباب". "أخبرني من أنت وما هو تاريخك."

قال الرجل العجوز: «عزيزي، ليس لدي أي شيء ذي أهمية لأخبرك به، وأنا متأكد من أننا لم نكن لنتجرأ أبدًا على إزعاجك على الإطلاق لولا الأصغر بيننا. أبناء هنا.

قال الوكيل: «لا تهتم بذلك؛» "مرحبًا بك جدًا إذا أخبرتني فقط بقصة حياتك."

قال: «حسنًا، حسنًا، سأفعل ذلك، لكن ليس هناك ما أقوله بشأن ذلك.» لقد عشنا أنا وزوجتي طوال أيامنا في مستنقع في شمال جوتلاند، حتى العام الماضي، عندما رغبت في الذهاب إلى روما. انطلقنا مع ابنينا ولكننا عدنا قبل وقت طويل من وصولنا إلى هناك، ونحن الآن في طريقنا إلى المنزل

مرة أخرى. هذه هي قصتي كلها، وقد عاش ابنانا معنا طوال أيامهما، لذلك ليس هناك ما يمكن إخباره عنهما أيضًا.

قال راسموس: «نعم، هناك.» "عندما كنا في طريقنا إلى الجنوب، نمنا في الغابة بالقرب من هنا ذات ليلة، وأطلقت النار على أيل".

كان الوكيل معتادًا جدًا على سماع القصص التي لا أهمية لها لدرجة أنه اعتقد أنه لا فائدة من المضي قدمًا في هذا الأمر، لكنه أبلغ الأميرة أن القادمين الجدد ليس لديهم ما يروونه.

"هل قمت باستجوابهم جميعا؟" قالت.

'حسننا، لا؛ قال: ليس بشكل مباشر؛ «لكن الأب قال إنه لا أحد منهم يستطيع أن يخبرني أكثر مما قاله».

قالت الأميرة: «لقد أصبحت مهملًا.» «سأذهب وأتحدث معهم بنفسي».

عرف نيلز الأميرة مرة أخرى بمجرد دخولها الغرفة، وشعر بقلق شديد، لأنه افترض على الفور أن كل هذا كان مجرد وسيلة لاكتشاف الشخص الذي هرب بالسيف، والنعال، ونصف المنديل، و أنه سيكون سيئًا معه إذا تم اكتشافه. لذا فقد روى قصته بنفس الطريقة التي روى بها الآخرون (لم يكن نيلز دقيقًا جدًا)، واعتقد أنه نجا من كل المشاكل الأخرى، عندما قال راسموس كلمته. قال: «لقد نسيت شيئًا يا نيلز؛ "هل تتذكر أنك وجدت سيفًا بالقرب من هنا في تلك الليلة التي أطلقت فيها النار على الأيل".

"أين السيف؟" قالت الأميرة.

قال الوكيل: «أنا أعلم، لقد رأيت المكان الذي وضعه عندما دخلوا؛» وذهب لإحضاره، بينما تساءل نيلز عما إذا كان بإمكانه الهروب في هذه الأثناء. ولكن قبل أن يتخذ قراره، عاد الوكيل بالسيف، وهو ما تعرفت عليه الأميرة على الفور.

'من اين حصلت على هذا؟' قالت لنيلز.

ظل نيلز صامتًا، وتساءل عن العقوبة المعتادة التي يُعاقب بها ابن مزارع الأغنام الفقير الذي كان سيئ الحظ لدرجة أنه أنقذ أميرة وأخذ أشياء من غرفة نومها.

قالت الأميرة للوكيل: «انظر ماذا لديه أيضًا عنه»، واضطر نيلز إلى الخضوع للتفتيش: خرج من أحد الجيوب شبشب مطرز بالذهب، ومن الآخر نصف منديل محاط بالذهب.

قالت الأميرة: «هذا يكفي». "الآن لا نحتاج إلى طرح أي أسئلة أخرى." أرسل في طلب أبي الملك حالا.

قال نيلز: «من فضلك دعني أذهب؛» «لقد فعلت لك الخير بقدر الأذى، على أية حال.»

"لماذا، من قال أي شيء عن إلحاق الأذى؟" قالت الأميرة. «يجب عليك البقاء هنا حتى يأتي والدي».

الطريقة التي ابتسمت بها الأميرة عندما قالت هذا أعطت نيلز بعض الأمل في أن الأمور قد لا تكون سيئة بالنسبة له بعد كل شيء، وتشجع أكثر عندما فكر في الكلمات نقش على البوق، على الرغم من أن السطر الأخير لا يزال يبدو كذلك. من الجيد أن نكون صادقين. ومع ذلك، فإن وصول الملك سرعان ما حسم الأمر: كانت الأميرة راغبة وكذلك نيلز، وفي غضون أيام قليلة دقت أجراس الزفاف. أصبح نيلز إيرلًا في ذلك الوقت، وبدا وسيمًا مثل أي منهم عندما كان يرتدي جميع ثيابه. وسرعان ما مات الملك العجوز، وملك نيلز من بعده؛ ولكن سواء بقي والده وأمه معه، أو عادا إلى المستنقع في جوتلاند، أو تم إرسالهما إلى روما في عربة وأربعة، فهو أمر نسي جميع مؤرخي عهده ذكره.

==

القصة الثامنة والعشرون: الراعي بول

ذات مرة، كان أحد الراعي يأخذ قطيعه إلى المرعى، عندما وجد طفلًا صغيرًا ملقى في المرج، تركه هناك شخص شرير، معتقدًا أن الاعتناء به يمثل مشكلة كبيرة. كان الراعي مغرمًا بالأطفال، فأخذ الطفل معه إلى المنزل وأعطاه الكثير من الحليب، وعندما بلغ الصبي الرابعة عشرة كان بإمكانه تمزيق أشجار البلوط كما لو كانت أعشابًا ضارة. ثم تعب بولس، كما دعاه الراعي، من العيش في البيت، فخرج إلى العالم ليجرب حظه.

مشى لأميال عديدة، ولم ير شيئًا يفاجئه، ولكن في مساحة مفتوحة من الغابة اندهش عندما وجد رجلاً يمشط الأشجار كما يقوم رجل آخر بتمشيط الكتان.

قال بول: «صباح الخير يا صديقي.»
«بناءً على كلمتي، يجب أن تكون
رجلاً قويًا!»

توقف الرجل عن عمله وضحك.
أجاب بفخر: «أنا تري كومبر؛»
"وأعظم أمنية في حياتي هي أن
أتصارع مع الراعي بول"

أجاب الصبي: «لتتحقق كل رغباتك
بسهولة، لأنني الراعي بولس،
ويمكنني أن أصارعك في الحال.»
وأمسك تري كومبر وطرحه بقوة
على الأرض لدرجة أنه غاص حتى
ركبتيه في الأرض. ومع ذلك، في
لحظة قام مرة أخرى، وأمسك
ببولس، وطرحه حتى غاص حتى
خصره؛ ولكن بعد ذلك جاء دور
بولس مرة أخرى، وهذه المرة دُفن
الرجل حتى رقبته. صاح قائلاً: «هذا
يكفي؛» "أرى أنك زميل ذكي، دعونا
نصبح أصدقاء."

أجاب بولس: «جيد جدًا»، وواصلا
رحلتهما معًا.

وبالفعل وصلوا إلى رجل كان يطحن الحجارة حتى تصبح مسحوقًا بين يديه، كما لو كانت جوزًا.

قال بول بأدب: «صباح الخير.» «بناءً على كلمتي، يجب أن تكون رجلاً قويًا!»

أجاب الرجل: «أنا كسارة الحجارة، وأعظم أمنية في حياتي هي المصارعة مع الراعي بول».

«لتتحقق كل رغباتك بسهولة، لأنني الراعي بولس، وسوف أصارع معك في الحال،» وبدأت الرياضة. وبعد وقت قصير أعلن الرجل أنه تعرض للضرب، وتوسل إلى الإذن بالذهاب معهم؛ لذلك سافروا الثلاثة معًا.

وبعد قليل رأوا رجلاً يعجن الحديد كأنه عجين. قال بول: «صباح الخير، لا بد أنك رجل قوي.»

أجاب: «أنا العجن الحديدي، وأريد أن أقاتل الراعي بول».

أجاب بولس: «دعونا نبدأ على الفور إذن». وفي هذه المناسبة أيضًا، تغلب بولس على خصمه، وواصل الأربعة رحلتهم.

وفي منتصف النهار دخلوا الغابة، وتوقف بولس فجأة. قال: «سنذهب نحن الثلاثة ونبحث عن صيد، وأنت يا تري كومبر، ستبقى في الخلف وتعد لنا عشاءً جيدًا». لذلك بدأ تري كومبر في العمل على الغليان والتحميص، وعندما أصبح العشاء جاهزًا تقريبًا، تجول قزم صغير ذو لحية مدببة في المكان. 'ماذا تطبخ؟' فسأله: أعطني منه.

أجاب تري كومبر بوقاحة: «سأعطيك بعضًا منها على ظهرك، إذا أردت.» لم ينتبه القزم، لكنه انتظر بصبر حتى ينضج العشاء، ثم فجأة ألقى تري كومبر على الأرض، والتهم محتويات القدر واختفى. شعر تري كومبر بالخجل من نفسه، وبدأ في غلي المزيد من الخضروات، لكن الأمر ظل صعبًا

للغاية عندما عاد الصيادون، وعلى الرغم من أنهم اشتكوا من سوء طهيه، إلا أنه لم يخبرهم عن القزم.

في اليوم التالي، تُرك كسارة الحجارة خلفه، ومن بعده العجن الحديدي، وفي كل مرة ظهر القزم، لم يكن حالهم أفضل مما كان عليه أداء تري كومبر. وفي اليوم الرابع، قال لهم بولس: «يا أصدقائي، لا بد أن يكون هناك سبب ما وراء كون طبخكم دائمًا سيئًا للغاية، والآن اذهبوا للصيد وأنا سأبقى في الخلف». فذهبوا وهم يستمتعون بالتفكير فيما يخبئه بولس.

شرع في العمل على الفور، وكان قد طهى للتو جميع الخضروات في القدر عندما ظهر القزم كما كان من قبل، وطلب بعضًا من الحساء. صاح بول وهو يخطف القدر وهو يتحدث: «ابتعد.» حاول القزم أن يمسك من ياقته، لكن بولس أمسكه من لحيته، وربطه إلى شجرة كبيرة حتى لا يتحرك، وتابع طبخه بهدوء.

عاد الصيادون مبكرًا، متشوقين لرؤية كيف أصبح بول، ولدهشتهم، كان العشاء جاهزًا تمامًا لهم.

قال: «أنتم مخلوقات عظيمة عديمة الفائدة، ولم تتمكنوا حتى من التغلب على ذلك القزم الصغير. عندما ننتهي من العشاء سأريكم ما فعلته معه!». ولكن عندما وصلوا إلى المكان الذي ترك فيه بولس القزم، لم يظهر هو ولا الشجرة، لأن الرجل الصغير اقتلعها من جذورها وهرب، وهو يجرها خلفه. تتبع الأصدقاء الأربعة أثر الشجرة ووجدوا أنها انتهت في حفرة عميقة. قال بول: «لابد أنه نزل إلى هنا، وأنا سأتبعه.» يرى! هناك سلة تكفيني للجلوس عليها، وحبل لإنزالي به. ولكن عندما أسحب الحبل مرة أخرى، لا تضيع وقتًا في سحب السلة للأعلى».

وصعد إلى السلة التي أنزلها أصدقاؤه.

أخيرًا لمس الأرض وقفز منها ونظر حوله. كان في واد جميل، مليء بالمروج والجداول، وبجانبه قلعة رائعة. عندما كان الباب مفتوحًا، دخل، لكن فتاة جميلة التقت به وتوسلت إليه أن يعود، لأن مالك القلعة كان تنينًا بستة رؤوس، وقد سرقها من منزلها وأنزلها إلى هذا المكان تحت الأرض. . لكن بولس رفض الاستماع إلى كل توسلاتها، وأعلن أنه لا يخاف من التنين، ولا يهتم بعدد الرؤوس التي له؛ وجلس بهدوء في انتظاره.

وبعد قليل، دخل التنين، واصطكحت كل أسنانه الطويلة في رؤوسه الستة غضبًا عند رؤية الغريب.

قال الشاب: «أنا الراعي بولس، وقد جئت لمحاربتك، وبما أنني في عجلة من أمري فمن الأفضل أن نبدأ على الفور.»

أجاب التنين: «جيد جدًا». «أنا متأكد من عشاءي، ولكن دعونا نتناول

شيئًا ما في فمنا أولًا، فقط لمنحنا شهية».

عندها بدأ يأكل بعض الصخور الضخمة كما لو كانت كعكًا، وعندما انتهى تمامًا، قدم لبولس واحدة. لم يكن بولس يحب الصخور، بل أخذ سكينًا خشبيًا وقطع واحدًا إلى اثنين، ثم خطف النصفين بيديه ورماهما بكل قوته نحو التنين، حتى تحطم اثنان من الرؤوس الستة. عند ذلك اندفع التنين نحو بولس بزئير عظيم، لكنه انقض على جانبه، وبضربة متأرجحة قطع الرأسين الآخرين. ثم أمسك الوحش من رقبته، وضرب الرؤوس المتبقية بالصخرة.

عندما سمعت الفتاة أن التنين قد مات، شكرت منقذها والدموع في عينيها، لكنها أخبرته أن شقيقتيها الصغيرتين كانتا تحت سلطة التنانين التي لا تزال أكثر شراسة وأكثر فظاعة من هذا التنانين. وأقسم ألا يظل سيفه في غمده أبدًا حتى يتم

إطلاق سراحهما، وأمر الفتاة أن تأتي معه وترشده إلى الطريق.

وافقت الفتاة على الذهاب معه بكل سرور، لكنها أعطته أولاً عصا ذهبية، وطلبت منه أن يضرب القلعة بها. ففعل ذلك، وتحولت على الفور إلى تفاحة ذهبية، وضعها في جيبه. بعد ذلك، بدأوا في بحثهم.

ولم يبتعدوا كثيرًا حتى وصلوا إلى القلعة حيث كانت الفتاة الثانية محصورة بقوة التنين ذو الاثني عشر رأسًا، والذي سرقها من منزلها. ففرحت كثيرًا برؤية أختها وبولس، وأحضرت له قميصًا للتنين، مما يجعل كل من يرتديه أقوى مرتين مما كان عليه من قبل. ولم يكد يرتديها حتى عاد التنين وبدأ القتال. وكان الصراع طويلًا وصعبًا، لكن سيف بولس وقميصه ساعداه، وكانت الرؤوس الاثني عشر ميتة على الأرض.

ثم قام بولس بتحويل القلعة إلى تفاحة وضعها في جيبه، وانطلق مع الفتاتين بحثاً عن القلعة الثالثة.

لم يمض وقت طويل قبل أن يجدوها، وداخل الجدران كانت الأخت الثالثة، التي كانت أصغر سنا وأجمل من أي منهما. كان لزوجها ثمانية عشر رأسًا، لكنه عندما ترك المناطق السفلية إلى سطح الأرض، تركها كلها في المنزل باستثناء رأس واحد، فقد بدله برأس قزم صغير، ذو لحية مدببة.

في اللحظة التي عرف فيها بولس أن هذا التنين الرهيب لم يكن سوى القزم الذي ربطه بالشجرة، اشتاق أكثر من أي وقت مضى إلى الطيران إلى حلقه. لكن فكرة الرؤوس الثمانية عشر حذرته من توخي الحذر، وأحضرت له الأخت الثالثة قميصًا حريريًا سيجعله أقوى بعشر مرات مما كان عليه من قبل.

ولم يكد يرتديه حتى بدأت القلعة بأكملها تهتز بعنف، وطار التنين على الدرج إلى القاعة.

"حسنا يا صديقي، حتى نلتقي مرة أخرى! هل نسيتني؟ أنا الراعي بولس، وقد جئت لأصارعك وأحرر زوجتك من براثنك».

قال التنين: «آه، أنا سعيد برؤيتك مرة أخرى». «هذان كانا شقيقي اللذين قتلتهما، والآن يدفع دمك ثمنهما». فدخل غرفته ليبحث عن قميصه ويشرب خمرا سحريا، ولكن القميص كان على ظهر بولس، وأما الخمر فقد أعطت الفتاة بولس كأسا ثم تركت الباقي ينفد من البرميل. عند هذه النقطة أصبح التنين خائفًا إلى حد ما، ولكن في لحظة استعاد رؤوسه الثمانية عشر، وأصبح جريئًا مرة أخرى.

صرخ، «هيا،» منتصبًا ومستعدًا لرمي كل رؤوسه على بولس مرةً واحدة. لكن بولس قفز إلى الأسفل، وقطع إلى أعلى حتى أن ستة من الرؤوس

تدحرجت إلى الأسفل. لقد كانوا أفضل الرؤوس أيضًا، وسرعان ما استلقى الاثني عشر الآخرون بجانبهم. ثم حول بولس القلعة إلى تفاحة ووضعها في جيبه. بعد ذلك انطلق هو والفتيات الثلاث إلى الفتحة المؤدية إلى الأعلى إلى الأرض.

كانت السلة لا تزال هناك، تتدلى من الحبل، لكنها كانت كبيرة بما يكفي لاستيعاب الفتيات الثلاث، لذلك أرسلهن بولس وأخبرهن أن يتأكدن وأنزلن السلة له. ولسوء الحظ، عند رؤية جمال العذارى، الذي تجاوز بكثير أي شيء رأوه من قبل، نسي الأصدقاء كل شيء عن بولس، وحملوا الفتيات على الفور إلى بلد بعيد، بحيث لم تكن حالتهن أفضل بكثير من ذي قبل. في هذه الأثناء، غضب بول من جحود الأخوات الثلاث، وأقسم أنه سينتقم منهن، وبدأ في البحث عن طريقة ما للعودة إلى الأرض. لكن الأمر لم يكن سهلاً للغاية، ولأشهر، وأشهر،

وأشهر، كان يتجول تحت الأرض، وفي النهاية، بدا أنه ليس أقرب إلى تحقيق هدفه مما كان عليه في البداية.

أخيرًا، في أحد الأيام، صادف مروره بعش غريفين ضخم، ترك صغارها بمفردهم. تمامًا كما جاء بول عبر سحابة تحتوي على نار بدلاً من المطر، انفجرت فوق الرأس، وكان من المؤكد أن جميع حيوانات الغريفين الصغيرة ستُقتل لو لم ينشر بولس عباءته فوق العش وينقذهم. وعندما عاد والدهم أخبره الصغار بما فعله بولس، ولم يضيع أي وقت في الطيران خلف بولس، وسأله كيف يمكن أن يكافئه على صلاحه.

أجاب بولس: «بحملي إلى الأرض». ووافق غريفين، لكنه ذهب أولاً لإحضار بعض الطعام ليأكله في الطريق، حيث كانت رحلة طويلة.

فقال لبولس: «الآن استلق على ظهري، وعندما أدير رأسي إلى

اليمين، أقطع قطعة من الثور المعلق من هناك وأضعها في فمي، وعندما أدير رأسي إلى على اليسار، استخرج كوبًا من النبيذ من البرميل المعلق على ذلك الجانب، واسكبه في حلقي».

لمدة ثلاثة أيام وثلاث ليال، طار بول والغريفين إلى أعلى، وفي صباح اليوم الرابع، لمس الأرض خارج المدينة التي كان أصدقاء بول قد ذهبوا للعيش فيها. فشكره بولس وودعه، ثم رجع إلى بيته.

في البداية كان بولس متعبًا جدًا ولم يتمكن من فعل أي شيء سوى النوم، ولكن بمجرد أن استراح، بدأ يبحث عن الثلاثة غير المؤمنين، الذين كادوا أن يموتوا من الخوف عند رؤيته، لأنهم ظنوا أنه لن يعود أبدًا لتوبيخهم على شرهم.

قال لهم بولس بهدوء: «أنتم تعرفون ما يمكن توقعه». لن تراني مرة أخرى أبدًا. قبالة معك! بعد ذلك، أخرج التفاحات الثلاثة من جيبه

ووضعها جميعًا في أجمل الأماكن التي يمكن أن يجدها؛ وبعد ذلك ضربهم بعصاه الذهبية، فأصبحوا قلاعًا مرة أخرى. أعطى اثنتين من القلاع للأخوات الكبرى، واحتفظ بالأخرى لنفسه وللأصغر التي تزوجها، ولا يزالان يعيشان هناك.

[من Ungarische Mahrchen.]

==

القصة التاسعة والعشرون: كيف تمت معاقبة تانوكي الشريرة

لقد ظل الصيادون يصطادون الغابة لسنوات عديدة حتى لم يعد هناك أي حيوان بري فيها. قد تمشي من طرف إلى آخر دون أن ترى أرنبًا، أو غزالًا، أو خنزيرًا، أو تسمع هديل الحمام في عشهم. إذا لم يكونوا ميتين، فقد طاروا إلى مكان آخر.

لم يبق على قيد الحياة سوى ثلاثة مخلوقات، وقد اختبأوا في الجزء الأكثر كثافة من الغابة، في أعلى الجبل. كان هؤلاء هم تانوكي ذو الفراء الرمادي وطويل الذيل، وزوجته الثعلب، التي كانت أحد أفراد عائلته، وابنهما الصغير.

كان الثعلب والتانوكي وحوشًا ذكية جدًا وحكيمة، وكانا أيضًا ماهرين في السحر، وبهذه الوسيلة نجا من مصير أصدقائهما التعساء. إذا سمعوا قرع سهم أو رأوا بريق رمح، على مسافة بعيدة جدًا، فإنهم يرقدون في سكون شديد، ولا يمكن إغراءهم بالخروج من مخبأهم، إذا كان جوعهم كبيرًا جدًا، أو اللعبة أبدًا لذيذ جدا. وقالوا لبعضهم البعض بفخر: "لسنا حمقى إلى درجة المخاطرة بحياتنا". ولكن أخيرًا جاء يوم بدا فيه أنهم، على الرغم من حذرهم، من المحتمل أن يموتوا جوعًا، لأنه لم يكن هناك المزيد من الطعام. كان لا بد من القيام بشيء ما، لكنهم لم يعرفوا ما هو.

وفجأة خطرت على ذهن التانوكي فكرة مشرقة. "لقد حصلت على خطة،" بكى بفرح لزوجته. سأتظاهر بالموت، وعليك أن تحول نفسك إلى رجل، وتأخذني إلى القرية للبيع. سيكون من السهل العثور على مشتري، فجلود التانوكي مطلوبة دائمًا؛ ثم اشتري بعض الطعام بالمال وأعود إلى المنزل مرة أخرى. سأتمكن من الهروب بطريقة أو بأخرى، لذلك لا تقلقوا علي.

ضحك الثعلب بسرور، وفرك كفوفها معًا بارتياح. قالت: «حسنًا، في المرة القادمة سأذهب، ويمكنك أن تبيعني.» وبعد ذلك غيرت نفسها إلى رجل، والتقطت جسد التانوكي المتصلب، وانطلقت نحو القرية. لقد وجدته ثقيلًا نوعًا ما، لكن لم يكن من المناسب أبدًا السماح له بالسير عبر الغابة والمخاطرة بأن يراه أحد.

وكما تنبأ التاناكي، كان المشترون كثيرين، وسلمه الثعلب إلى الشخص

الذي عرض عليه السعر الأكبر، وأسرع لإحضار بعض الطعام بالمال. أعاد المشتري التانوكي إلى منزله وألقاه في الزاوية وخرج. وبمجرد أن اكتشف تاناكي أنه وحيد، تسلل بحذر من خلال شق النافذة، وهو يفكر، أثناء قيامه بذلك، كم كان محظوظًا لأنه لم يكن ثعلبًا، وكان قادرًا على التسلق. وبمجرد خروجه، اختبأ في خندق حتى حل الغسق، ثم انطلق مسرعًا إلى الغابة.

وبينما استمر الطعام، كانوا الثلاثة سعداء كالملوك؛ ولكن سرعان ما أتى يوم كانت فيه غرفة تخزين اللحوم فارغة كما كانت دائمًا. صاح الثعلب: «لقد حان دوري الآن للتظاهر بالموت». لذلك غير التانوكي نفسه إلى فلاح، وانطلق نحو القرية وجثة زوجته معلقة على كتفه. لم يتأخر أحد المشترين في التقدم، وبينما كانوا يعقدون الصفقة، خطرت فكرة شريرة في رأس تانوكي، مفادها أنه إذا تخلص من الثعلب، فسيكون هناك المزيد

من الطعام له ولابنه. وبينما كان يضع المال في جيبه، همس للمشتري بهدوء أن الثعلب لم يمت حقًا، وأنه إذا لم يهتم فقد تهرب منه. لم يكن الرجل بحاجة إلى أن يقول مرتين. لقد ضرب الثعلب المسكين على رأسها، مما أدى إلى وفاتها، وذهبت تانوكي الشريرة مبتسمة إلى أقرب متجر.

في الأوقات السابقة كان مغرمًا جدًا بابنه الصغير؛ ولكن منذ أن خان زوجته، بدا أنه قد تغير كل شيء في لحظة، لأنه لم يكن ليعطيه ولو لقمة واحدة، وكان الرجل المسكين الصغير سيتضور جوعًا لو لم يجد بعض المكسرات والتوت ليأكلها، وكان سيعاني من الجوع. انتظر، دائمًا على أمل أن تعود والدته.

أخيرًا، بدأت فكرة ما عن الحقيقة تتجلى له؛ لكنه كان حريصًا على عدم السماح للتانوكي العجوز برؤية أي شيء، على الرغم من أنه كان يقلب الخطط في ذهنه من الصباح

حتى الليل، ويتساءل عن أفضل السبل للانتقام من والدته.

في صباح أحد الأيام، بينما كان تانوكي الصغير يجلس مع والده، تذكر بداية أن والدته علمته كل ما تعرفه عن السحر، وأنه يستطيع عمل التعويذات مثل والده، أو ربما أفضل. قال فجأة: «أنا ساحر جيد مثلك»، وسرت قشعريرة باردة في التانوكي عندما سمعه، رغم أنه ضحك وتظاهر بأنه يعتقد أن الأمر مزحة. لكن تاناكي الصغير تمسك بوجهة نظره، وفي النهاية اقترح الأب عليهما الرهان.

قال: «غير نفسك إلى أي شكل تريده، وسأتعهد بمعرفتك.» سأذهب وأنتظر على الجسر الذي يؤدي فوق النهر إلى القرية، وسوف تحول نفسك إلى أي شيء تريده، لكنني سأعرفك من خلال أي تمويه». وافق تانوكي الصغير، وسار في الطريق الذي أشار إليه والده. ولكن بدلاً من أن يتحول إلى شكل

مختلف، اختبأ في زاوية الجسر، حيث يمكنه الرؤية دون أن يراه أحد.

ولم يمض وقت طويل هناك حتى وصل والده واتخذ مكانه بالقرب من منتصف الجسر، وبعد فترة وجيزة جاء الملك، وتبعته فرقة من الحراس وكل حاشيته.

'آه! "إنه يعتقد أنه قد حول نفسه الآن إلى ملك، ولن أعرفه"، فكر تانوكي العجوز، وبينما كان الملك يمر في عربته الرائعة، التي يحملها خدمه، قفز عليها وهو يصرخ: "لقد ربحت رهاني". ; لا يمكنك خداعي. ولكن في الواقع هو الذي خدع نفسه. تصور الجنود أن ملكهم يتعرض للهجوم، فأمسكوا التانوكي من ساقيه وألقوه في النهر، فانغلقت المياه عليه.

ورأى تانوكي الصغير كل ذلك، وابتهج لأنه تم الانتقام لموت والدته. ثم عاد إلى الغابة، وإذا لم يجدها وحيدة جدًا، فمن المحتمل أنه لا يزال يعيش هناك.

[من جابانيش ماهرشن.]

من اليابان

==

القصة الثلاثون: السلطعون والقرد

كان هناك سلطعون يعيش في حفرة على الجانب المظلل من الجبل. لقد كانت ربة منزل جيدة جدًا، وكانت حريصة ومجتهدة لدرجة أنه لم يكن هناك مخلوق في جميع أنحاء البلاد كان جحرها أنيقًا ونظيفًا مثل جحرها، وكانت تفتخر بذلك كثيرًا.

وفي أحد الأيام رأت بالقرب من فتحة جحرها حفنة من الأرز المطبوخ الذي لا بد أن أحد الحاج قد تركه يسقط عندما كان يتوقف لتناول عشاءه. فرحت بهذا الاكتشاف، وأسرعت إلى المكان، وكانت تحمل الأرز عائدة إلى جحرها

عندما نزل قرد يعيش في بعض الأشجار القريبة ليرى ما يفعله السلطعون. لمعت عيناه عند رؤية الأرز، لأنه كان طعامه المفضل، ومثله مثل الرجل الماكر، عرض صفقة على السلطعون. كان عليها أن تعطيه نصف كمية الأرز مقابل نواة فاكهة الكاكي الحمراء الحلوة التي أكلها للتو. لقد توقع إلى حد ما أن يضحك السلطعون في وجهه على هذا الاقتراح الوقح، ولكن بدلاً من ذلك، نظرت إليه للحظة فقط ورأسها على جانب واحد ثم قالت إنها ستوافق على التبادل. فذهب القرد ومعه الأرز، ورجع السلطعون إلى جحرها ومعه الحبة.

لبعض الوقت، لم يعد السلطعون يرى القرد الذي ذهب لزيارة الجانب المشمس من الجبل؛ ولكن في صباح أحد الأيام مر بجانب جحرها، ووجدها تجلس تحت ظل شجرة كاكي جميلة.

قال بأدب: «يوم جيد، لديك بعض الفاكهة الجيدة جدًا هناك!» أنا جائع جدًا، هل يمكنك أن توفر لي واحدة أو اثنتين؟

أجاب السلطعون: «أوه، بالتأكيد، ولكن يجب أن تسامحني إذا لم أتمكن من الحصول عليها بنفسي.» أنا لست متسلق الأشجار.

أجاب القرد: "صل ولا تعتذر". «الآن بعد أن حصلت على إذنك، يمكنني الحصول عليها بنفسي بسهولة تامة». ووافق السلطعون على السماح له بالصعود، مكتفيًا بالقول إنه يجب أن يرميها بنصف الفاكهة.

وفي لحظة أخرى، كان يتأرجح من غصن إلى غصن، ويأكل كل حبات الكاكي الناضجة ويملأ جيوبه بالباقي، وقد رأى السلطعون المسكين، مما أثار اشمئزازها، أن القليل الذي ألقاه لها إما لم يكن ناضجًا على الإطلاق أو غير ناضج تمامًا. فاسد.

"أنت مارق صادم،" صرخت بغضب؛ لكن القرد لم ينتبه لذلك، واستمر في تناول الطعام بأسرع ما يمكن. أدركت السلطعون أنه لا فائدة من توبيخها، فقررت أن تجرب ما يمكن أن تفعله الماكرة.

قالت: «سيدي القرد، أنت بالتأكيد متسلق جيد جدًا، ولكن الآن بعد أن تناولت الكثير من الطعام، أنا متأكدة تمامًا أنك لن تتمكن أبدًا من قلب إحدى شقلباتك». كان القرد يفخر بنفسه لأنه يقوم بشقلبات أفضل من أي فرد من أفراد عائلته، لذلك قام على الفور بضرب كعبيه ثلاث مرات على الغصن الذي كان يجلس عليه، وتدحرجت كل الكاكيات الجميلة التي كان لديه في جيوبه على الأرض. وبسرعة البرق، التقطهم السلطعون وحمل كمية منهم إلى منزلها، ولكن عندما جاءت بحثًا عن أخرى، هجم عليها القرد، وعاملها معاملة سيئة للغاية لدرجة أنه تركها لتموت. وعندما ضربها حتى آلمت ذراعه مضى في طريقه.

لقد كان من حسن حظ السلطعون المسكين أن يكون لديه بعض الأصدقاء ليأتوا لمساعدتها وإلا كانت ستموت بالتأكيد بين الحين والآخر. طار الدبور إليها، وأعادها إلى السرير واعتنى بها، ثم استشارها في ملاط أرز وبيضة سقطت من عش قريب، واتفقا على ذلك عندما يعود القرد، كما فعل كان من المؤكد أنه سيفعل، لسرقة بقية الفاكهة، أنهم سيعاقبونه بشدة على الطريقة التي تصرف بها مع السلطعون. وهكذا صعدت المونة إلى العارضة فوق الباب الأمامي، وظلت البيضة ساكنة تمامًا على الأرض، بينما وضع الدبور دلو الماء في الزاوية. ثم حفرت السلطعون لنفسها حفرة عميقة في الأرض، بحيث لا يمكن رؤية طرف مخالبها.

بعد فترة وجيزة أصبح كل شيء جاهزًا، قفز القرد من شجرته، وزحف إلى الباب وبدأ خطابًا طويلًا منافقًا، يطلب فيه العفو عن كل ما فعله. كان ينتظر إجابة من نوع ما،

لكن لم يأتِ أحد. لقد استمع، لكن كل شيء كان ساكنًا؛ ثم أطل ولم ير أحدا. ثم دخل. ونظر حول السلطعون، ولكن دون جدوى؛ إلا أن عينيه وقعتا على البيضة، فخطفها وأشعل فيها النار. لكن في لحظة انفجرت البيضة إلى ألف قطعة، وضربته قشرتها الحادة في وجهه وأحدثت له خدشًا فظيعًا. ركض وهو يتألم من الألم إلى الدلو وانحنى ليسكب بعض الماء على رأسه. عندما مد يده إلى أعلى، أطلق الدبور ولسعه في أنفه. صرخ القرد وركض نحو الباب، ولكن أثناء مروره بالأسفل سقطت قذيفة هاون وأصابته بالرصاص. «بعد ذلك عاش السلطعون في سعادة لسنوات عديدة، ومات أخيرًا بسلام تحت شجرة الكاكي الخاصة به.

[من جابانيش ماهرشن.]

==

القصة الحادية والثلاثون: الحصان جلفاكسي والسيف جونفودر

منذ عدة سنوات مضت، كان هناك ملك وملكة كان لهما ابن واحد فقط، يُدعى سيجورد. عندما كان الصبي الصغير في العاشرة من عمره فقط، مرضت الملكة وأمه وماتت، وقام الملك، الذي أحبها كثيرًا، ببناء نصب تذكاري رائع لذكرى زوجته، وجلس بجواره يومًا بعد يوم يندب حزنه. خسارة.

وفي صباح أحد الأيام، وبينما كان جالساً عند القبر، لاحظ وجود سيدة ترتدي ملابس فاخرة بالقرب منه. سألها عن اسمها فأجابت أنها إنجيبورج، وبدت متفاجئة برؤية الملك هناك بمفرده. ثم أخبرها كيف فقد ملكته، وكيف كان يأتي كل يوم ليبكي عند قبرها. في المقابل، أبلغته السيدة أنها فقدت زوجها

مؤخرًا، واقترحت أنهما قد يجدان الراحة إذا كونا أصدقاء.

أسعد هذا الملك كثيرًا لدرجة أنه دعاها إلى قصره، حيث رأوا بعضهم البعض كثيرًا؛ وبعد فترة تزوجها.

بعد انتهاء حفل الزفاف، سرعان ما استعاد معنوياته الجيدة، واعتاد على الصيد كما كان في الأيام الخوالي؛ لكن سيجورد، الذي كان مغرمًا جدًا بزوجة أبيه، كان يبقى دائمًا معها في المنزل.

وفي إحدى الأمسيات، قالت إنجيبورج لسيجورد: «غدًا، سيخرج والدك للصيد، ويجب عليك أن تذهب معه». لكن سيجورد قال إنه يفضل البقاء في المنزل، وفي اليوم التالي عندما ركب الملك سيجورد رفض مرافقته. كانت زوجة الأب غاضبة جدًا، لكنه لم يستمع، وأكدت له أخيرًا أنه سيأسف على عصيانه، وأنه من الأفضل له في المستقبل أن يفعل ما قيل له.

بعد أن بدأت مجموعة الصيد، أخفت سيجورد تحت سريرها، وطلبت منه التأكد من الاستلقاء هناك حتى تتصل به.

استلقى سيجورد ساكنًا لفترة طويلة، وكان يفكر فقط في أنه لم يعد من الجيد البقاء هناك بعد الآن، عندما شعر بالأرض تهتز تحته كما لو كان هناك زلزال، وأطل النظر فرأى عملاقًا عظيمًا يخوض في كاحله عميقًا من خلاله. الأرض وحرثها وهي تمشي.

صرخت وهي تدخل الغرفة: «صباح الخير يا أخت إنجيبورج، هل الأمير سيجورد في المنزل؟»

فقال إنجيبورج: «لا.» "لقد ذهب إلى الغابة مع والده هذا الصباح." وأعدت المائدة لأختها ووضعت الطعام أمامها. وبعد أن انتهوا من تناول الطعام، قالت العملاقة: «شكرًا لك يا أختي، على عشاءك الجيد، أفضل خروف، وأفضل علبة بيرة، وأفضل مشروب تناولته على

الإطلاق؛» ولكن – أليس الأمير سيجورد في المنزل؟

قال إنجيبورج "لا" مرة أخرى؛ فودعتها العملاقة وذهبت. عندما كانت بعيدة تمامًا عن الأنظار، طلبت إنجيبورج من سيجورد أن يخرج من مخبأه.

عاد الملك إلى منزله ليلاً، لكن زوجته لم تخبره بشيء عما حدث، وفي صباح اليوم التالي توسلت للأمير مرة أخرى ليخرج للصيد مع والده. لكن سيجورد أجاب كما كان من قبل بأنه يفضل البقاء في المنزل.

وهكذا ركب الملك وحده مرة أخرى. هذه المرة، أخفت إنجيبورج سيجورد تحت الطاولة، ووبخته جيدًا لأنه لم يفعل ما طلبته منه. ظل ساكنًا لبعض الوقت، ثم فجأة بدأت الأرضية تهتز، وجاءت عملاقة وهي تخوض في منتصف الطريق حتى ركبتيها عبر الأرض.

وعندما دخلت المنزل سألت، كما فعلت الأولى: «حسنًا، يا أخت إنجيبورج، هل الأمير سيجورد في المنزل؟».

أجاب إنجيبورج: «لا، لقد ذهب للصيد مع والده هذا الصباح»؛ وذهبت إلى الخزانة ووضعت الطاولة لأختها. عندما انتهوا من وجبتهم، نهضت العملاقة وقالت: «شكرًا لك على كل هذه الأطباق اللذيذة، وعلى أفضل لحم خروف، وأفضل علبة بيرة، وألطف مشروب تناولته على الإطلاق؛ ولكن – هل الأمير سيجورد ليس في المنزل حقًا؟

«لا، بالتأكيد لا!» أجاب إنجيبورج؛ وبهذا أخذوا إجازة من بعضهم البعض.

عندما أصبحت بعيدة عن الأنظار، تسلل سيجورد من تحت الطاولة، وأعلنت زوجة أبيه أنه من المهم ألا يبقى في المنزل في اليوم التالي؛ لكنه قال إنه لا يرى الضرر الذي يمكن أن ينجم عن ذلك، ولم يكن

يقصد الخروج للصيد، وفي صباح اليوم التالي، عندما استعد الملك للبدء، ناشد إنجيبورج سيجورد أن يرافق والده. لكن لم يكن هناك أي فائدة، لقد كان عنيدًا جدًا ولم يستمع إلى كلمة مما قالته. قال: «سيتعين عليك إخفائي مرة أخرى»، لذلك بمجرد رحيل الملك، قامت إنجيبورج بإخفاء سيجورد بين الجدار والألواح، وتدريجيًا سمع مرة أخرى صوتًا يشبه الزلزال، مثل صوت زلزال. دخلت العملاقة العظيمة، وهي تخوض في أعماق الأرض بركبتها، عند الباب.

«يوم جيد يا أخت إنجيبورج!» صرخت بصوت كالرعد. "هل الأمير سيجورد في المنزل؟"

أجاب إنجيبورج: «أوه، لا، إنه يستمتع بوقته هناك في الغابة.» أتوقع أن يحل الظلام تمامًا قبل أن يعود مرة أخرى».

'هذا كذب!' صاحت العملاقة. وتجادلا حول الأمر حتى تعبا، وبعد ذلك

قامت إنجيبورج بوضع الطاولة؛ وعندما انتهت العملاقة من تناول الطعام قالت: «حسنًا، يجب أن أشكرك على كل هذه الأشياء الجيدة، وعلى أفضل خروف، وأفضل علبة بيرة، وأفضل مشروب تناولته منذ فترة طويلة؛ ولكن — هل أنت متأكد تمامًا من أن الأمير سيجورد ليس في المنزل؟».

"تماما،" قال إنجيبورج. «لقد أخبرتك بالفعل أنه ذهب مع والده هذا الصباح للصيد في الغابة.»

عند ذلك زأرت العملاقة بصوت رهيب: «إذا كان قريبًا بدرجة كافية ليسمع كلماتي، فسوف ألقي عليه هذه التعويذة: دعه يكون نصف محترقًا ونصف يابسًا؛ وقد لا يكون لديه راحة ولا سلام حتى يجدني. وبهذه الكلمات انصرفت.

للحظة وقفت إنجيبورج كما لو كانت قد تحولت إلى حجر، ثم أخرجت سيجورد من مخبأه، وما أثار رعبها

أنه كان هناك، نصف محترق ونصف يابس.

قالت: «الآن ترى ما حدث من خلال عنادك.» ولكن يجب ألا نضيع أي وقت، لأن والدك سيعود إلى المنزل قريبًا.

ذهبت بسرعة إلى الغرفة المجاورة، وفتحت صندوقًا وأخرجت كرة من الخيط وثلاث حلقات ذهبية، وأعطتها لسيجورد، قائلة: «إذا ألقيت هذه الكرة على الأرض فسوف تتدحرج حتى تصل إلى بعض المنحدرات العالية.» هناك سترى عملاقة تطل على الصخور. سوف تنادي عليك وتقول: "آه، هذا ما أردته تمامًا! هنا الأمير سيجورد. سيذهب إلى الوعاء الليلة"؛ لكن لا تخاف منها. سوف تسحبك بخطاف قارب طويل، ويجب عليك أن تحييها مني، وأن تعطيها أصغر خاتم كهدية. هذا سوف يرضيها، وسوف تطلب منك أن تتصارع معها. عندما تكون مرهقًا، ستقدم لك قرنًا لتشرب

منه، وعلى الرغم من أنها لا تعرف ذلك، فإن النبيذ سيجعلك قويًا جدًا بحيث ستتمكن بسهولة من التغلب عليها. بعد ذلك سوف تسمح لك بالبقاء هناك طوال الليل. نفس الشيء سيحدث مع شقيقتي الأخريين. ولكن، قبل كل شيء، تذكر هذا: إذا أتى إليك كلبي الصغير ووضع قدميه عليك، والدموع تنهمر على وجهه، ثم أسرع إلى المنزل، لأن حياتي ستكون في خطر. والآن، إلى اللقاء، ولا تنس زوجة أبيك.

ثم أسقطت إنجيبورج الكرة على الأرض، وودعها سيجورد.

في ذلك المساء نفسه، توقفت الكرة عن التدحرج عند سفح بعض الصخور العالية، وعندما نظر سيجورد إلى الأعلى، رأى العملاق ينظر إلى الأعلى.

"آه، فقط ما أردت!" صرخت عندما رأته. "هنا الأمير سيجورد." سيدخل القدر الليلة. تعال يا صديقي، وصارعني».

بهذه الكلمات مدت خطافًا طويلًا للقارب وسحبته إلى أعلى الجرف. في البداية كان سيجورد خائفًا إلى حد ما، لكنه تذكر ما قالته إنجيبورج، وأعطى العملاقة رسالة أختها والخاتم.

فرحت العملاقة وتحدته أن يتصارع معها. كان سيجورد مغرمًا بجميع الألعاب، وبدأ يتصارع من الفرح؛ لكنه لم يكن يضاهي العملاقة، وعندما لاحظت أنه كان على وشك الإغماء، أعطته قرنًا ليشرب منه، وهو أمر كان حماقة جدًا من جانبها، لأنه جعل سيجورد قويًا جدًا لدرجة أنه سرعان ما أطاح بها.

قالت: «يمكنك البقاء هنا الليلة؛» وكان سعيدا بالباقي.

في صباح اليوم التالي، ألقى سيجورد الكرة مرة أخرى وتدحرجت بعيدًا لبعض الوقت، حتى توقفت عند سفح صخرة عالية أخرى. ثم نظر إلى أعلى فرأى عملاقة أخرى، أكبر وأقبح من الأولى، فصرخت به:

آه، هذا ما أردته! هنا الأمير سيجورد. سيدخل القدر الليلة. تعال سريعًا وصارعني». ولم تضيع أي وقت في رفعه.

أعطاها الأمير رسالة زوجة أبيه وثاني أكبر خاتم. كانت العملاقة سعيدة للغاية عندما رأت الخاتم، وعلى الفور تحدت سيجورد أن يتصارع معها.

لقد ناضلوا لفترة طويلة، حتى أصيب سيجورد بالإغماء في النهاية؛ فأعطته قرنًا ليشرب منه، وعندما شرب أصبح قويًا لدرجة أنه رماها بيد واحدة.

في صباح اليوم الثالث، ألقى سيجورد كرته مرة أخرى، وتدحرجت بعيدًا، حتى توقفت أخيرًا تحت صخرة عالية جدًا، نظرت إلى أسفلها أبشع عملاقة على الإطلاق.

وعندما رأت من كان هناك صرخت: «آه، هذا ما أردته تمامًا!» هنا يأتي الأمير سيجورد. في الوعاء يذهب

في هذه الليلة بالذات. تعال إلى هنا، يا صديقي، وصارعني». فأقامته كما فعلت أخواتها.

ثم أعطاها سيجورد رسالة زوجة أبيه والخاتم الأخير والأكبر. أسعد مشهد الذهب الأحمر العملاقة، وتحدت سيجورد في مباراة مصارعة. هذه المرة كان القتال شرسًا وطويلًا، ولكن عندما بدأت قوة سيجورد تضعف أخيرًا، أعطته العملاقة شيئًا ليشربه، وبعد أن شربه سرعان ما جعلها تجثو على ركبتيها. "لقد ضربتني،" شهقت، لذا استمع لي الآن. "ليست ببعيدة من هنا بحيرة." اذهب الى هناك؛ ستجد فتاة صغيرة تلعب بالقارب. حاول تكوين صداقات معها، وأعطها هذا الخاتم الذهبي الصغير. أنت أقوى من أي وقت مضى، وأتمنى لك حظًا سعيدًا.

بهذه الكلمات ودعوا بعضهم البعض، وتجول سيجورد حتى وصل إلى البحيرة، حيث وجد الفتاة الصغيرة

تلعب بالقارب، تمامًا كما قيل له. فذهب إليها وسألها عن اسمها.

أجابت أن اسمها هيلجا، وتعيش بالقرب منها.

لذلك أعطاها سيجورد الخاتم الذهبي الصغير، واقترح أن يلعبا لعبة. كانت الفتاة الصغيرة سعيدة، لأنه لم يكن لديها إخوة أو أخوات، وكانوا يلعبون معًا طوال بقية اليوم.

عندما جاء المساء، طلب سيجورد الإذن بالعودة معها إلى المنزل، لكن هيلجا منعته في البداية، حيث لم يتمكن أي شخص غريب من دخول منزلهم دون أن يكتشفه والدها، الذي كان عملاقًا شرسًا للغاية.

ومع ذلك، أصر سيجورد، واستسلمت مطولا؛ ولكن عندما اقتربوا من الباب، وضعت قفازها فوقه وتحول سيجورد على الفور إلى حزمة من الصوف. وضعت هيلجا الحزمة تحت ذراعها وألقتها على السرير في غرفتها.

وفي نفس اللحظة تقريبًا، اندفع والدها وأخذ يتجول في كل زاوية، وهو يصرخ: «هذا المكان تفوح منه رائحة الرجال.» ما هذا الذي ألقيته على السرير يا هيلجا؟».

قالت: «حزمة من الصوف».

قال الرجل العجوز، ولم يعد يزعج نفسه بعد الآن: «أوه، حسنًا، ربما كنت أشم الرائحة.»

في اليوم التالي، خرجت هيلجا للعب وأخذت صرة الصوف تحت ذراعها. عندما وصلت إلى البحيرة، وضعت قفازها فوقها مرة أخرى واستأنف سيجورد شكله.

لقد لعبوا طوال اليوم، وقام سيجورد بتعليم هيلجا جميع أنواع الألعاب التي لم تسمع بها من قبل. وبينما كانوا عائدين إلى المنزل في المساء، قالت: "سنكون قادرين على اللعب بشكل أفضل غدًا، لأن والدي سيضطر إلى الذهاب إلى

المدينة، حتى نتمكن من البقاء في المنزل".

وعندما أصبحا بالقرب من المنزل، رفعت هيلجا قفازها مرة أخرى فوق سيجورد، وتحول مرة أخرى إلى حزمة من الصوف، وحملته إلى الداخل دون أن تراه.

في وقت مبكر جدًا من صباح اليوم التالي، ذهب والد هيلجا إلى المدينة، وبمجرد أن ابتعد عن الطريق، رفعت الفتاة قفازها وعاد سيجورد إلى طبيعته مرة أخرى. ثم أخذته في جميع أنحاء المنزل لتسليته، وفتحت كل غرفة، لأن والدها أعطاها المفاتيح قبل مغادرته؛ ولكن عندما وصلوا إلى الغرفة الأخيرة، لاحظ سيجورد مفتاحًا واحدًا على المجموعة لم يتم استخدامه، وسأله عن الغرفة التي ينتمي إليها.

احمرت هيلجا ولم تجب.

«أفترض أنك لا تمانع في رؤية الغرفة التي تفتحها؟» سأل

سيجورد، وبينما كان يتحدث رأى بابًا حديديًا ثقيلًا وتوسل إلى هيلجا لفتحه له. لكنها أخبرته أنها لا تجرؤ على القيام بذلك، على الأقل إذا فتحت الباب فلابد أن يكون هناك شق صغير جدًا؛ وأعلن سيجورد أن هذا سيكون جيدًا جدًا.

كان الباب ثقيلًا جدًا، لدرجة أن هيلجا استغرقت بعض الوقت لفتحه، ونفد صبر سيجورد لدرجة أنه دفعه مفتوحًا على مصراعيه ودخل. وهناك رأى حصانًا رائعًا، جاهزًا بالكامل مسرجًا، وفوقه مباشرةً كان يتدلى حصانًا غنيًا بالزخارف. سيف نقش على مقبضه هذه الكلمات: "من يركب هذا الفرس ويحمل هذا السيف يجد السعادة".

عند رؤية الحصان، امتلأ سيجورد بالدهشة لدرجة أنه لم يكن قادرًا على الكلام، لكنه في النهاية شهق: «أوه، دعني أركبه وأركبه حول المنزل!» مرة واحدة فقط؛ أعدك ألا أطلب المزيد.

"اركبه حول المنزل!"ـ - صاحت هيلجا، وقد أصبح شاحبًا عند مجرد الفكرة. "اركب جلفاكسي!" لماذا لن يسامحني أبي أبدًا، أبدًا، إذا سمحت لك بفعل ذلك.

قال سيجورد: «لكن هذا لا يمكن أن يسبب له أي ضرر». "أنت لا تعرف مدى الحذر الذي سأكون عليه." لقد ركبت جميع أنواع الخيول في المنزل، ولم أسقط ولو مرة واحدة. أوه، هيلجا، افعلي!»

أجابت هيلجا في شك: «حسنًا، ربما إذا عدت مباشرة؛ «ولكن يجب أن تكون سريعًا جدًا، وإلا سيكتشف أبي الأمر!»

ولكن بدلاً من صعود جولفاكسي، كما توقعت، وقفت سيجورد ساكنة.

وقال وهو ينظر باعتزاز إلى المكان الذي علق فيه: «والسيف.» «إن والدي ملك، لكنه لا يملك أي سيف جميل كهذا. إن الجواهر الموجودة في الغمد أبهى من الياقوتة الكبيرة

التي في تاجه! هل حصلت على اسم؟ بعض السيوف لها، كما تعلمون.

أجابت هيلجا: "إنه يسمى Gunnfjoder،" و"عمود المعركة"، و"Gullfaxi" تعني "العرف الذهبي". لا أعتقد أنه إذا كنت ستركب الحصان على الإطلاق، فسيكون من المهم أن تأخذ السيف أيضًا. وإذا أخذت السيف فسيتعين عليك أن تحمل العصا والحجر والغصن أيضًا».

وقال سيجورد وهو يحدق فيهم بازدراء: «يمكن حملهم بسهولة؛ "يا لها من أشياء جافة بائسة!" لماذا تحتفظ بهم بحق السماء؟

أجابت هيلجا: «يقول باثر إنه يفضل خسارة جولفاكسي على خسارتها، لأنه إذا تمت ملاحقة الرجل الذي يركب الحصان، فما عليه إلا أن يرمي الغصين خلفه وستتحول إلى غابة كثيفة جدًا لدرجة أنه حتى غابة بالكاد يستطيع الطائر الطيران من خلاله. ولكن إذا كان عدوه يعرف

السحر، ويستطيع أن يهدم الغابة، فما على الرجل إلا أن يضرب الحجر بالعصا، وسوف تتساقط من السماء حجارة برد بحجم بيض الحمام، وتقتل كل واحد على مسافة عشرين ميلاً. دائري.'

بعد أن قالت كل هذا، سمحت لسيجورد بالتجول "مرة واحدة فقط" حول المنزل، آخذًا معه السيف وأشياء أخرى. ولكن عندما دار حوله، بدلًا من النزول، أدار رأس الحصان فجأة وركض مبتعدًا.

بعد فترة وجيزة عاد والد هيلجا إلى المنزل ووجد ابنته تبكي. سأل ما الأمر، وعندما سمع كل ما حدث، هرع بأسرع ما يمكن لملاحقة سيجورد.

الآن، عندما نظر سيجورد خلفه، رأى العملاق يتبعه بخطوات كبيرة، وبكل عجلة ألقى الغصين خلفه. وعلى الفور نشأ خشب كثيف بينه وبين عدوه، مما اضطر العملاق إلى

الركض إلى المنزل بحثًا عن فأس ليقطع طريقه بها.

في المرة التالية التي نظر فيها سيجورد حوله، كان العملاق قريبًا جدًا لدرجة أنه كاد أن يلمس ذيل جلفاكسي. في عذاب من الخوف، استدار سيجورد بسرعة في سرجه وضرب الحجر بالعصا. ولم يكد يفعل ذلك حتى هبت عاصفة برد رهيبة، وقتل العملاق على الفور.

لكن لو ضرب سيجورد الحجر دون أن يستدير، لكان البرد قد ضرب وجهه مباشرة وقتله بدلاً من ذلك.

بعد أن مات العملاق، توجه سيجورد نحو منزله، وفي الطريق التقى فجأة بكلب زوجة أبيه الصغير، وهو يركض لمقابلته، والدموع تنهمر على وجهه. ركض بأقصى ما يستطيع، وعند وصوله وجد تسعة خدم يقومون بربط الملكة إنجيبورج بعمود في فناء القصر، حيث كانوا يعتزمون حرقها.

قفز الأمير سيجورد من الغضب من حصانه وسقط سيفه في يده على الرجال وقتلهم جميعًا. ثم أطلق زوجة أبيه ودخل معها ليرى أباه.

استلقى الملك على فراشه مريضا من الحزن، لا يأكل ولا يشرب، لأنه ظن أن ابنه قتل على يد الملكة. لم يصدق عينيه من الفرح عندما رأى الأمير، وأخبره سيجورد بكل مغامراته.

بعد ذلك عاد الأمير سيجورد لإحضار هيلجا، وأُقيمت وليمة عظيمة استمرت ثلاثة أيام؛ وقال الجميع إنه لم يتم رؤية عروس جميلة مثل هيلجا، وعاشوا في سعادة لسنوات عديدة، وكان الجميع يحبونهم.

[من Islandische Mahrchen.]

من ايسلندا